خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي وأثره في السلم المجتمعي

أ.د. رقيب محمد جاسم
كلية الحقوق / جامعة الموصل
rakebalhamawe@uomosul.edu.iq
م.م. فنار طارق ياسين
كلية الحقوق/ جامعة الموصل
fanar.tariq@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: خطاب الكراهية، الفضاء الرقمي، السلم المجتمعي، الحّق في حرية التعبير .

كيفية اقتباس البحث
جاسم، رقيب محمد ، فنار طارق ياسين ، خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي وأثره في السلم المجتمعي ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آب ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٨ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Hate Speech In The Digital Space And its Impact on Social Peace

Prof.Dr. Raqib Muhammad Jassim
College of Law, University of Mosul

Asist. Luc.Fanar Tariq Yasin
College of Law, University of Mosul

Keywords : Hate Speech, Digital Space, Social Peace, The Right To Freedom Of Expression.

How To Cite This Article
Jassim, Raqib Muhammad, Fanar Tariq Yasin, Hate Speech In The Digital Space And its Impact on Social Peace,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, August 2026,Volume:16, Issue 8.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Hate speech carries negative connotations, resulting in messages that incite violence, sow division, and discriminate against a particular race, cultural group, or religion. This rhetoric has escalated in the digital sphere, through the incitement and discrimination disseminated by certain entities and individuals across digital platforms.

Hate speech in the digital sphere has become a phenomenon requiring study, as it has fostered a culture of accepting hatred, defamation, and bullying, necessitating a concerted effort to combat it. Furthermore, the lack of a unified international definition has led to several inconsistencies in its legal application.

Given the nature of this topic, it was essential to draw upon several methodologies, most notably the descriptive analytical approach, to elucidate the dimensions of the digital sphere, its role in disseminating hate speech, and to analyze the texts of international agreements and their protection mechanisms, with the aim of identifying effective ways to counter it.

This research is divided into two main sections, each further subdivided into subsections. The first section addresses the concept of hate speech, while the second section examines the role of the digital sphere in spreading hate speech and explores methods for confronting it.

The research concludes that the rise of hate speech via digital media necessitates the development of more effective legal and cooperative mechanisms at the national and international levels, in order to achieve a balance between protecting social peace and preserving the right to freedom of opinion and expression.

الملخص

يَحمل خطاب الكراهية مدلولاتٍ سلبية، تمخّضت عنه رسائل محرّضة على العنف وبث التفرقة، والتمييز ضد عرقٍ معين أو مجموعةٍ ثقافية أو دينية. وقد تصاعدت لهجة هذا الخطاب في الفضاء الرقمي، من خلال ما تبثّه بعض الجهات والأفراد عبر المنصّات الرقمية من مضامين قائمة على التحّريض والتميّز.

لقد أضحى خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي ظاهرة تستدعي الدراسة، لأنها خلقت ثقافة تقبّل الكراهية والتشهير والتنمّر الذي يتطلب تضافر كل الجهود لمواجهتها، فضلاً عن عدم وجود تعريفٍ دولي موحّد لها، مما أدى الى ظهور تناقضاتٍ عدة في التطبيق القانوني له

نظراً لطبيعة هذا الموضوع، كان لابد من الأخذ والاستفادة من عدة مناهج، أبرزها المنهج التحليلي الوصفي لبيان أبعاد الفضاء الرقمي، ودوره في نشر خطاب الكراهية، وتحليل نصوص الاتفاقيات الدولية وآليات الحماية له، بقصد الوصول الى السبل الكفيلة لمواجهته.

توزّع البحث على مبحثين رئيسين، انقسمت بدورها الى مطالب فرعية، تناول المبحث الأول مفهوم خطاب الكراهية، بينما تطرق المبحث الثاني الى بيان دور الفضاء الرقمي في نشر خطاب الكراهية وسبل مواجهته .

ويخلص البحث الى أن تصاعد خطاب الكراهية عبر الوسائط الرقمية يفرض الحاجة الى تطوير آليات قانونية وتعاونية أكثر فاعليةً على المستويين الوطني والدولي، بما يحقق التوازن بين حماية السلم المجتمعي وصون الحّق في حرية الرأي والتعبير.

المقدمة

يعّد خطاب الكراهية من أبرز الظواهر التي فرضت نفسها على الساحة القانونية والاجتماعية المعاصرة، ولا سيما مع التطور المتسارع في وسائل الاتصال والتقنيات الرقمية التي أسهمت في توسيع نطاق انتشاره وتأثيره، وتزداد صعوبة الاحاطة بهذا المفهوم نتيجة تعدد صورة

وتباين السياقات التي يمارس من خلالها، فضلاً عن عدم وجود تعريفٍ دولي موحّد يحظى بقبولٍ شامل، الامر الذي جعله من المفاهيم القانونية والاعلامية المثيرة للجدل.

وانطلاقاً من ذلك يتناول هذا البحث ظاهرة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي من خلال بيان دور التقنيات الرقمية في تسهيل انتشاره، واتساع نطاق تأثيره وتحليل مدى كفاية الأطر القانونية الدولية والوطنية لمواجهته، وصولاً الى استشراق السبل الكفيلة بالحّد من مخاطره، وتعزيز بيئةٍ رقمية اكثر أمناً واحتراماً للحقوق والحّريات الأساسية.

هدف البحث

يهدف البحث الى بناء تصّور أولي عن الفضاء الرقمي لخطاب الكراهية، على اعتبار أن أساليبه قد نضجت بالمناورة في مجال التقنيات الرقمية. وفهم الواقع المعقّد لهذا الخطاب من خلال تحليل الأدوات الدولية والاقليمية، وتحديد التحّديات العلمية والعملية في تطبيق القانون.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من تنامي ظاهرة خطاب الكراهية في البيئة الرقمية وما يترتب عليه من آثار تمّس الأمن المجتمعي والسلم الأهلي لا سيما في ظل الاعتماد المتزايد على وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها فضاءاتٍ رئيسية للتفاعل وتبادل الآراء، كما تكمن أهميته في تسليط الضوء على التأثيرات التي يحدثها هذا الخطاب في الأفراد والمجتمعات من خلال تعزيز مشاعر التمييز والاقصاء وتقويض قيم التسامح والتعايش واحترام التنوع، وهنا لابد من وقفة لبيان الدور الذي يمكن أن تؤديه القواعد القانونية والآليات المؤسسية في مواجهته، والحّد من آثاره مع التأكيد على ضرورة تحقيق التوازن بين حماية المجتمع من مخاطره، وضمان الحّق في حرية الرأي والتعبير، باعتباره أحد الحقوق السياسية المكفولة دولياً .

اشكالية البحث

لقد أضحى خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي ظاهرة تستدعي الدراسة، لأنها خلقت ثقافة تقبّل الكراهية والتشهير والتنمّر الذي يتطلب تضافر كل الجهود لمواجهتها، فضلاً عن عدم وجود تعريفٍ دولي موحّد لها، مما أدى الى ظهور تناقضاتٍ عدة في التطبيق القانوني له. ومن هنا تنبثق اشكالية البحث من سؤالٍ رئيس تترتب عليه عدد من التساؤلات الفرعية هي:

١- الى أي مدى استطاعت القواعد القانونية الدولية تحقيق التوازن بين حماية حرّية التعبير ومواجهة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي العابر للحدود ؟

٢- كيف نجح خطاب الكراهية، بأن يستثمر ويستغل الفضاء الرقمي بأشكاله المتعددة ؟

٣- ما هي انعكاساته السلبية على السلم المجتمعي ؟

٤- ما السبل التي تم استخدامها لمواجهة مثيري هذا الخطاب ؟

فرضية البحث

تقوم فرضية البحث على أن الطبيعة التقنية للفضاء الرقمي، أسهمت في تعزيز انتشار خطاب الكراهية وتطور أساليبه، بما كشف عن محدودية الأطر القانونية الدولية التقليدية في مواجهته، الأمر الذي اقتضى تطوير آلياتٍ قانونية أكثر فاعلية تحقق التوازن بين مكافحة هذا الخطاب وضمان حرية التعبير.

منهجية البحث

نظراً لطبيعة هذا الموضوع، كان لابد من الأخذ والاستفادة من عدة مناهج، أبرزها المنهج التحليلي الوصفي لبيان أبعاد الفضاء الرقمي، ودوره في نشر خطاب الكراهية، وتحليل نصوص الاتفاقيات الدولية وآليات الحماية له، بقصد الوصول الى السبل الكفيلة لمواجهته.

هيكلية البحث

توزّع البحث على مبحثين رئيسين، انقسمت بدورها الى مطالب فرعية، تناول المبحث الأول مفهوم خطاب الكراهية، بينما تطرق المبحث الثاني الى بيان دور الفضاء الرقمي في نشر خطاب الكراهية وسبل مواجهته .

المبحث الأول

مفهوم خطاب الكراهية

يعّد مصطلح خطاب الكراهية من المصطلحات المهمة التي تتضمن كثيراً من التفاصيل التي هي بحاجة الى توضيح، لأن هذا الخطاب يخضع الى تفسيراتٍ عديدة ومتباينة. وقد أدى ذلك الى عدم الاتفاق على ايجاد تعريفٍ موحّد لهذا المفهوم، وتكمن الصعوبة في تعريفه في أن هناك خطابات تدخل في اطار النقاش العام، أو انها تمثّل تعبيراً عن حرّية الرأي التي لا يجوز تقييدها، لذا سيقسّم هذا المبحث الى مطلبين، يستعرض المطلب الاول تعريف خطاب الكراهية، بينما يتناول المطلب الثاني تحليل خطاب الكراهية.

المطلب الأول

تعريف خطاب الكراهية

سنكتفي في اطار هذا البحث على استحضار المقاربات المفاهيمية لإضاءة بعض الجوانب المتعلقة به، منها اتصافه بأنه خطاب علني يعبّر عن الكراهية أو يشجع على العنف تجاه فردٍ معيّن أو مجموعة محددة من الأفراد على أساس العرق أو الدين أو الجنس[١]. وعليه ارتأينا

تقسيمه الى فرعين، تناول الفرع الأول التعريف بخطاب الكراهية، واستعرض الفرع الثاني الحماية الدولية للحق في حرية التعبير في مواجهة خطاب الكراهية.

الفرع الأول- التعريف بخطاب الكراهية

ان الكراهية هي حالة انفعالية سلبية؛ لتعارضها مع حاجات الفرد ودوافعه ومعتقداته، ويمكن أن تتحّول الى سلوك موجّه ضد المكروه(٢).

ومن هذا المنطلق، يمكن تسليط الضوء على هذا المفهوم من خلال تتبع ثلاث مسارات رئيسية:

أولا: تعريف المنظمات الدولية لخطاب الكراهية ومن أهمها:

١- المفوضية السامية لحقوق الانسان: اشار تقرير هذه المفوضية، بأن هناك عدة محاولات لتعريفه غير أن جميعها باء بالفشل، مثل تجنّب لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة اعطاء تعريفٍ عنه، وذهابها الى تعريف الأذى المحتمّل لهذا النوع من التعبير على حقوق الانسان(٣).

٢- مجلس حقوق الانسان: عني هذا المجلس التابع للأمم المتحدة بهذا الموضوع ، حيث أشار في أكثر من وثيقة صادرة عنه الى أن الخطاب المحّرض على الكراهية؛ يشمل جميع أشكال التعبير التي تنشر أو تحرّض أو تشجع أو تبرر الكراهية العرقية أو كره الأجانب أو غير ذلك من أشكال الكراهية المبنية على التعصّب(٤).

٣- اللجنة الدولية للقضاء على التمييز العنصري: ذهبت هذه اللجنة الى اعتبار خطاب الكراهية جريمة دولية تستوجب العقاب في حالة التحريض على كراهية أفراد من أي فئة على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو احتقارهم أو التمييز ضدهم(٥).

٤-استراتيجية الامم المتحدة لعام ٢٠١٩: عّرفته باعتباره (أي نوعٍ من التواصل الشفهي أو الكتابي أو السلوكي الذي يهاجم أو يستخدم لغة ازدرائية أو تميزية بالإشارة الى شخصٍ أو مجموعةٍ على أساس الهوية، وبعبارةٍ أخرى على أساس الدين أو الانتماء الاثني أو الجنسية أو العرق أو اللون أو الأصل أو الجنس أو أي أحدٍ من العوامل الأخرى المحددة للهوية)(٦).

ثانيا: تعريف خطاب الكراهية في الاتفاقيات الدولية: لبيان موقف القانون الدولي منه فلا يوجد تعريف واضح لما يسمى بخطاب الكراهية، وهو ما جعل هذا الموضوع من أكثر الموضوعات اثارة للجدل والخلاف، وأدى غياب هذا التعريف الى التخّبط بين هذا الخطاب الذي يدخل في اطار حرية التعبير، وبين خطاب الكراهية، وهو ما يؤدي في أغلب الأحيان الى فرض قيود عديدة على حرية التعبير(٧).

بيد أن هذا المصطلح لا يذكر بشكلٍ صريح في العديد من الوثائق والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان، بل يرد ذكره بطريقةٍ غير مباشرة من خلال المبادئ المتعلقة بكرامة البشرية والمساواة وحرية التعبير[٨]، ومن أبرز الاتفاقيات الدولية التي تناولته:

١- الاعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨: حيث جاء في المادة (١٨)[٩] منه أن لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، ثم عاد الاعلان ليؤكد على هذا الحقّ من خلال نصّ المادة (١٩)[١٠]، وكذلك نصّ المادة (٧)[١١] منه التي أكدت على المساواة أمام القانون بدون تمييز[١٢].

٢- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦: ليكون من أهم الوثائق وأشملها بالتصّدي لخطاب الكراهية، مع أنه لا يستخدم صراحةً مصطلح خطاب الكراهية، الا أنه يعتبر الأساس القانوني لتحديد معايير تقييد الخطاب لكونه أقر الحقّ في حرّية التعبير في نص المادة (١٩)[١٣].

كما نصت المادة (٢٠)[١٤] منه أيضاً في فقرتها (الثانية) على حظر أي دعوة الى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكّل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف[١٥].

٣- **مبادئ كامدن:** وضعت هذه الوثيقة تعريفاً لخطاب الكراهية أصبح من أكثر التعريفات شيوعاً على المستوى العالمي، بالرغم من كونه ما يزال تعريفاً قاصراً وفضفاضاً، بأنه (حالة ذهنية تتسم بانفعالاتٍ حادة وغير عقلانية من العداء والمقت والاحتقار تجاه المجموعة أو الشخص المحرّض ضده)[١٦].

ثالثا- تعريف خطاب الكراهية في التشريعات الوطنية: دأبت العديد من الدول العربية والأوربية الى اصدار قانونٍ خاص لمكافحة التمييز والكراهية المنتشرة على الانترنت نتيجةً لسهولة استخدامها من بينها:

١- القانون العراقي: حرص العراق في تشريعاته على مواجهة الكراهية، حيث اعتبرته جريمة يعاقب عليها القانون، الذي تناول ذلك من خلال قانون العقوبات المعدل رقم (١١١) لعام ١٩٦٩[١٧]، في العديد من مواده منها المادة (٤٧)[١٨]، كما كانت له خطوات بارزة تم اتخاذها في هذا المجال عبر قانون الجرائم الالكترونية رقم (٥) لعام ٢٠٢٢، كأهم تشريع قانوني يعالج هذه القضية[١٩]، بحسب ما نصّت عليه المادة (٨)[٢٠].

٢-القانون الجزائري: تظافرت الجهود العربية أيضاً من بينها الجزائر التي قامت بسن قانون متعلق بالوقاية ومكافحة جرائم التمييز وخطاب الكراهية[٢١]، يحمل الرقم (20-05)[٢٢]، حيث اعتبر بأن جميع أشكال التعبير التي تنشر أو تشجع أو تبرر التمييز، وكذا تلك التي تتضمن

أسلوب الازدراء أو الاهانة أو العداء أو البغض أو العنف الموجّه الى شخص أو مجموعة أشخاص على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو النسب خطاب الكراهية جميع أشكال التعبير التي تضمنت ازدراء أو اهانة أو بغض أو عداء موجّه الى مجموعة أشخاص على أساس احدى المعايير المذكورة[٢٣].

٣-القانون الالماني: تعتبر الدول الاوربية سباقة في مواجهة التحريض على الكراهية على الانترنت نتيجة لانتشارها وسهولتها فيه من بينها المانيا التي أصدرت قانون انفاذ الشركات عام ٢٠١٧، الذي يتعامل مع المحتوى غير القانوني على شبكات التداول، مؤكداً على ازالة المحتوى خلال (٢٤) ساعة من تلقي الشكاوى، وازالة المحتوى غير القانوني في غضون (٧) أيام[٢٤].

ومن هنا نتوصل الى أسباب مشكلة غموض وتعدّد واختلاف تعريفات خطاب الكراهية، فمن زاوية التعريف القانوني ربط خطاب الكراهية بالتمييز القائم على أساس الجنس أو العرق او اللون أو النسب، بينما توجّه القانون الدولي الى اعتبار خطاب الكراهية سبباً في ارتكاب جرائم الابادة الجماعية، وقد عّبر القانون الدولي عن خطاب الكراهية بالدعاية للحرب أو دعوة الى الكراهية القومية او الدينية[٢٥]، فلكل مسبّب نتائج ما يحكم اشكالية تعريف خطاب الكراهية، منها عدم وجود اتفاقية لمكافحة خطاب الكراهية، وانعدام التوافق بين الاتفاقيات الدولية في تناول مسألة خطاب الكراهية فضلاً عن تأثير العامل الزمني والخلط في استيعاب عدة مفاهيم قريبة منه، وتأثير التشدد في حّق حرية التعبير، وأخيراً النقل الجامد لنصوص الاتفاقيات الدولية[٢٦].

وفي ضوء ما سبق يمكننا أن نعرّف خطاب الكراهية الرقمي بأنه أي شكل من أشكال التعبير سواء اكان نصاً أو صورة أو فيديو يستخدم للنشر او للتحريض على الكراهية أو التمييز او العنف ضد فرد أو مجموعة من الأفراد بناء على خصائصهم الذاتية أو هويتهم عبر الوسائط الرقمية المتمثلة بمنصات التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت وغيرها.

الفرع الثاني- الحماية الدولية للحّق في حرية التعبير في مواجهة خطاب الكراهية

تعتبر خطابات الكراهية بصورها المتنوعة من أكثر الموضوعات اثارةً للجدل عند الحديث عن علاقتها بحرية التعبير، لكون هذا الحق من الحقوق الجوهرية للإنسان التي لا يمكن انكارها او تجاهلها، وهي مقياس لتصنيف الدول ما بين الديمقراطية وغير الديمقراطية، ومع ذلك فان الحق في حرية التعبير ليس حقاً مطلقاً، والدليل انه يجوز فرض قيودٍ عليه، كما لا تخلو اي اتفاقية دولية (عالمية واقليمية) من تنظيم ممارسة هذا الحق وبيان القيود والضوابط عند ممارسته، وفي هذا الصدد تنص الفقرة (٣) من المادة (١٩) السالفة الذكر من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على أنه يجوز اخضاع هذا الحق لبعض القيود، لكن شريطة أن تكون محددة

بنص القانون وأن تكون ضرورية لاحترام حقوق الاخرين وسمعتهم ولحماية الامن القومي والنظام العام والصحة العامة والآداب العامة[٢٧].

وبهذا أشارت اللجنة المعنية بحقوق الانسان عام ٢٠١١ في تعليقها العام رقم (٣٤) أن العبارات المحددة كخطاب للكراهية يمكن أن تكون مقيّدة طبقاً للمادتين (١٩) و(٢٠) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وتلتزم الدول بأن تمنع العبارة التي تصل الى مستوى التحريض على التمييز او العداوة، والجدير بالذكر ان المادة (١٩) والمادة (٢٠) تكمل كل منهما الأخرى وتخضع جميع الاعمال التي تتناولها المادة (٢٠) للتقييد المنصوص عليه وفق الفقرة (٣) من المادة (١٩)، ولا تلتزم الدول الاطراف بفرض حالات حظر قانونية الا فيما يتعلق بالأشكال المحددة للتعبير، المشار اليها في هذه المواد وفي كل حالة تلجأ فيها الدولة الى تقييد حرية التعبير يكون من الضروري تبرير حالة الحظر والاحكام المتعلقة بها بشكل يتطابق تماما مع المادة (١٩)[٢٨] .

يتضح مما تقدم، ان خلق التوازن بين حرية التعبير والقيود المتعلقة بالكراهية هي مسالة معقدة في القوانين الدولية، بسبب التنوع في تفسير المفاهيم القانونية بتحديد معنى خطاب الكراهية، كما اوضح تقرير منظمة اليونسكو الذي اصدرته بشان خطاب الكراهية على الانترنت، حول مقارنة الخطاب بالخطاب بدلا من قمع حرية الكلام بالتعبير، بحيث ينبغي النظر بعناية في أي استجابة تقيد حرية الراي في التعبير لضمان ان يبق هذا النوع من الاجراء استثنائيا تماما وعدم كبح الحوار المشروع والمتعمق[٢٩].

وبهذا يعد مبدأ حرية التعبير الذي يطبق عبر الانترنت وخارجه ركيزة اساسية في نظام حقوق الانسان الدولي، لأن الحقوق التي يتمتع بها الاشخاص في وضع عدم الاتصال يجب حمايتها ايضا عبر الانترنت، ولا سيما حرية التعبير التي تنطبق بغض النظر عن الحدود وعبر اي وسيلة يختارها المرء وفقا للمادة ١٩[٣٠] من الاعلان العالمي والمادة (١٩) السالفة الذكر من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وبذلك تشكل هذه المادة الركيزة الاساسية لفهم كيفية والى أي مدى يتم حماية الحقوق داخل نظام حقوق الانسان العالمي الى جانب النظام العام المنصوص عليه في المادة المذكورة الذي يفرض حماية عامة، وتتطلب ايضا هذه المادة ان يظل تقييد الكلام استثنائيا وان اختبار الاجزاء الثلاثة من الشرعية والتناسب والضرورة للقيود ينطبق ايضا على الحالات التي ينطوي ورائها التحريض على الكراهية[٣١].

ولعّل الحدود الفاصلة بين خطاب الكراهية والحّق في حرية التعبير يتضح أكثر من خلال السوابق القضائية لمحاكم حقوق الانسان على وجه الخصوص المحكمة الاوربية، لأنها عندما

تقوم بتقييم قضية تتعلق بخطاب الكراهية فإنها لا تمنع الخطاب لمجرد أنه سيء، بل يجب أن يخضع القيّد لثلاثة شروط من حيث شرعية التقييد والهدف هو لحماية المصلحة العامة، وأن يكون ضرورياً في مجتمعٍ ديمقراطي، فبهذا تلجأ المحكمة الأوربية الى المادة (١٧)[٣٢] من الاتفاقية الأوربية، جنباً الى جنب مع المادة (١٠)[٣٣] منها، لتتبنى نهجاً يوازن بين ضرورة التعبير المشروع والتعبير غير المتمتع بالحماية[٣٤]، إما بأسلوب قاعدة التعسّف في استعمال الحّق التي كرستها المادة (١٧) من الاتفاقية الاوربية، وإما بالاستناد على المادة (١٠) من الاتفاقية المشار اليها سلفاً ضمن اطار القيود المفروضة على حّرية التعبير[٣٥].

إذ تصّدت المحكمة الاوربية للعديد من الحالات التي تزعم أنها تحرّض للكراهية في نطاق استخدام الحّق في حرية التعبير، الا أنها لم تتعرض في أي من أحكامها الى تحديد مفهوم خطاب الكراهية، معتمدةً بشكلٍ أخر في تكييف أحكامها بمعايير كنية المتحّدث وسياق الخطاب ومدى الضرر المحتمل على شكل الخطاب ومدى تأثيره[٣٦]، مثال ذلك القرار القضائي لهذه المحكمة في قضية استخدام التعّرف على الوجه ضد المتظاهرين في قضية (جلوخين) ضد روسيا التي استخدمت فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي للتعرف على وجوههم، واستكشاف الابعاد القانونية والمعيارية لحرية التعبير، من خلال علاقته بالتطورات الرقمية، لحماية الامن والنظام العام وضرورة صون الحريات الفردية[٣٧]، كما بين المنظور الحقوقي المتزن أن التصّدي للكراهية لا يعني بالضرورة خنق حرية التعبير بل يندرج ضمن حماية الحّق في الاختلاف، فالمجتمعات الديمقراطية تقاس امكانياتها على حماية التعدد لا بتعظيم التحريض وفي هذا الاطار شددت وثيقة الميثاق الاوربي للحقوق الرقمية لعام ٢٠٢٢ على ضرورة اقرار تعريف دقيق لخطاب الكراهية واعتماد اشراف بشري على أدوات الحذف الآلي بهدف تجنّب الرقابة الذكية المتعّسفة[٣٨].

في النهاية نرى أن الحماية الدولية لحرية التعبير في مواجهة خطاب الكراهية عاجزة وقاصرة بوصفها الحالي ليس في وجود ضعف في صياغتها بل السبب في آلياتها التي تجاوزها الزمن الرقمي لأنها تعاني من ازمة فاعلية لا أزمة نصوص.

المطلب الثاني– تحليل خطاب الكراهية

يتطلب تحليل خطاب الكراهية أن نبين الأسس المميزة لخطاب الكراهية في الفرع الأول منه، بينما يتطرق الفرع الثاني الى بيان تمييز خطاب الكراهية عن غيره من المصطلحات .

الفرع الأول- الأسس المميزة لخطاب الكراهية

لتفكيك ظاهرة خطاب الكراهية وفهم أبعادها وتأثيراتها بشكلٍ دقيق، تبرز الحاجة الركيزة الى تحديد الأسس المميزة لهذا الخطاب، من بينها:

اولا- محفّزات خطاب الكراهية: لا يأتي خطاب الكراهية من فراغ اذ تتوفر عدة محفزات داخلية تدفع الارادة من الداخل للتحرك لنشوئه تتمثل بالصورة الخاطئة عن الاخر والتصور على انه ضدك او عدوك، والخوف من المنافسة وغياب المعلومة الصحيحة المتضمنة ايضا عدم تعريف الاجيال بالجوانب الجمالية لمكونات المجتمع وبقائهم على وفق رؤية الماضي[٣٩].

ثانيا- سمات خطاب الكراهية: يقترن تزايد خطاب الكراهية والقدرة على الوصول الى جمهور عالمي في وقت قصير في وجود سمات تميزه عن غيره، ابرزها سهولة النقل عبر اشكال التعبير المتعددة كالصور والرسوم المتحركة والتي يمكن نشرها عبر الانترنت او خارجه، وتكمن خطورته في قدرته على التدمير الكامل اذا ما وصل الى عتبة التحريض على العنف التي تتجسد في تجريد اي انسان من انسانيته بالكامل والتعامل معه على انه عدو يجب ابادته، فبهذا يمكن ان يكون خطاب الكراهية تمييزي بمعنى انه متحيز متعصب غير متسامح[٤٠].

ثالثا- عناصر خطاب الكراهية: يتخذ هذا الخطاب مجموعة من العناصر تختلف حسب المعنى المراد الوصول اليه من خلال هذا الخطاب أبرزها الدعوة الى العنف الذي يندرج في مضمون كل كلام، او صور تشجع على القيام بالجرم او اتباع سلوك وعمل عنيف ينطوي على الكراهية والعداوة، كما يعتبر بث العداوة أو الكراهية من العناصر الأساسية لخطاب الكراهية، لأن العداوة والكراهية مصطلحان ينتابهما درجة كبيرة من الغموض وعدم الوضوح وهذا الغموض يمكن أن يؤدي الى تفسيراتٍ واسعة تكون نتيجتها فرض قيود غير موضوعة وغير ضرورية على حرية التعبير، واخيرا تأتي العلانية لان خطاب الكراهية فضلا عن كونه يحتاج الى افراد او جماعات تتبنى التحريض والكراهية بالمقابل يحتاج الى وسائل يمكن من خلالها بث خطاباته وقد تكون اما بخطاب مباشر امام الجمهور من على المنابر او الساحات العامة او من خلال الوسائل الاعلامية المتنوعة السمعية والمرئية[٤١] .

رابعا- عوامل نشوء خطاب الكراهية: نظراً لخطورة خطاب الكراهية على المجتمعات وتقوّضه مبادئ السلم المجتمعي واحترام حقوق الانسان، فإن تفشي خطاب الكراهية في بيئة المجتمعات الافتراضية لا يحدث في فراغ بل تتداخل في صناعته منظومة متكاملة من العوامل بعضها يضرب جذوره في سياق المجتمع والواقع المادي، والبعض الآخر تفرزه الخصائص التقنية

والاتصالية للبيئة الافتراضية[٤٢]. ولفهم هذه الظاهرة ومواجهتها بفعالية، فإنه من الضروري تسليط الضوء على العوامل المحرّكة والتي تسهم في احداث النتيجة والاثر وهي

١-العوامل النفسية والسيكولوجية (الذاتية): ترتبط هذه العوامل بالبنية النفسية الداخلية للأفراد والترسبات التي تدفعهم الى تبني سلوك عدائي مثل الذي يرى نفسه أنه غير موفق في الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة، أو لم يحصل على ثروة يطمح بها، لأن عملية التنشئة الاجتماعية تتأثر بمنظومة من العوامل المتشابكة والمتداخلة ابتداء من ولادة الطفل ونشأته الأولى في البيت وعوامل أخرى كالقسوة وعنف التربية والحرمان الطفولي في اشباع الحاجات النفسية كالأمن والامان والاحترام والاستقلالية وكذلك اشباع الحاجات المادية من تغذية مناسبة وملبس وسكن، فجميع هذه العوامل مولدة للعنف والشر على نطاق واسع، كما تلعب أيضاً نظرية المؤامرة في انحراف السلوك بين افراد المجتمع الواحد نتيجة انعدام الثقة بالأخر والشك في نية افعاله حتى وان كانت حسنة على خلفية انعدام الثقة بين النظام السياسي وبين الشعب عامة، وينشأ نتيجة لذلك فكرا وسلوكا اسقاطيا أي ما افكر به أنا هو الصحيح ، وأتوقعه من الطرف الآخر بالتالي يجب ضربه قبل أن يبدأ الطرف الأخر بها، مما يعزز الكراهية بين جميع مكونات المجتمع[٤٣].

٢- العوامل الاجتماعية:

يشعر الانسان في بعض الاحيان بالغبن والظلم وعدم تمتعه بالحقوق الاجتماعية لغياب المساواة وزيادة الانقسامات الاجتماعية التي مزقت النسيج الاجتماعي[٤٤]، وايضا العادات والتقاليد والمنظومة الاخلاقية السائدة الذي يوجه سلوك الافراد دون وعي كامل منهم، فالطريقة التي يتحدثون بها والعبارات المستخدمة في النقد تتأثر مباشرة بطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة ومستوى التسامح والعنف المقبول في بيئتهم المحيطة التي توعز الى ضعف الرقابة الاجتماعية سواء من الاسرة او المؤسسات الرسمية مما يسهل عليهم الانخراط في سلوكيات تحريضية [٤٥] .

٣- العوامل الاقتصادية

تعتبر الازمات الاقتصادية كالبطالة والفقر والحرمان الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص في توزيع الوظائف من العوامل المحركة لتوليد خطاب الكراهية بين افراد المجتمع، علاوة على ان التكلفة الاقتصادية المنخفضة في استخدام الانترنت سهل بالتالي تسويقه ونشره بينهم[٤٦] .

٤- العوامل الدينية

هي بمثابة البوصلة التي توجه المجتمعات الى وحدة التضامن فيما بينهم لكنه اذا اسيئ فهمها تمتد لتشغل حيزا اساسيا للهدم والصراع، فالقراءة المتطرفة للمفاهيم الدينية التي تبنتها الجماعات الارهابية متخذة من الاسلام ستارا لها ولإعمالها حيث تنطلق من رؤية العلاقة بين المسلم وغير

المسلم علاقة حرب وصراع وكراهية، وانها علاقة ابدية لا تتبدل ولا تتغير فهذا المفهوم المتطرف يعتبر من اكبر المحفزات لانتشار خطاب الكراهية، ومن خلال ذلك كان اتباع القاعدة وتفرعاتها التي نشأت في احضانها مثل تنظيم داعش التي تقوم على استباحة المخالفين لها وتعميم خطاب التكفير والكراهية والنبذ ضد كل من لا يشاركهم افكارهم وتوجهاتهم الدينية[٤٧] .

لا شك ان العنصرية مثّلت ايضا عاملاً رئيساً في نشأة خطاب الكراهية، ومن الخطأ اعتقاد حداثتها؛ لأنها تمتد بجذورها في اعماق التاريخ لدى المجتمعات الانسانية فما من مجتمع الا ويعتز بعنصره ويرى انه مفضل على كل البشر، والعنصرية هي نوع من الاستعلاء النابع من شعور فئة بانها عنصر سيد، ثم ترجمة هذا الشعور الى واقع سياسي واجتماعي واقتصادي، ويختلف هذا الشعور من شخص الى اخر ومن ديانة الى اخرى، حسب ماهية النصوص والعوامل والتوجهات التي يؤمن بها ابرزها العنصرية في الديانة الهندوسية واليهودية والمسيحية، ولعّل العنصرية (الاسرائيلية) التي تمارس ضد الفلسطينيين هي أحد أشكال الكراهية المتولدة من التمييز العرقي بين البشر الذي يعمل على خلق خطاب عدائي ينتج عنه تقييد الحريات ومنع اقامة الشعائر الدينية في المسجد الأقصى[٤٨].

٥- العوامل القانونية والسياسية

تعتبر الأنظمة الاستبدادية ضد افراد المجتمع مناخا ملائما لتنامي خطاب الكراهية لدى المهمشين، فالمسؤولية تقع على كاهل الدولة بكافة هيئاتها لامتلاكها وسائل الاعلام ومناهج التعليم المختلفة، فتلجأ الى ممارسات منها تطويع التشريعات لصالحهم، واصدار قوانين بأسلوب تمييزي غير منسجمة مع المادة (٢٠) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تحظر أي دعوة الى الكراهية القومية او العنصرية او الدينية[٤٩]. ويلجأ المتنفذون في السلطة الى ممارسات بتطويع التشريعات لصالحهم بغية اسكات اي انتقاد تحت خانة القدح والذم، كما تطبق قوانين القدح والذم والتهديد في حالة ما اذا كان المعتدى عليه موجود في السلطة، ففي هذه الحالة يتحرك القضاء دفاعا عن المشاعر الشخصية، أما عامة الشعب فان الاستجابة تختلف، فهذه المعايير المزدوجة في تطبيق القوانين كانت مرتعاً خصباً لصناعة الكراهية [٥٠].

٦- العوامل الافتراضية (الانترنت)

انتقلت مشاعر الكراهية من العالم المادي الى الفضاء الرقمي[٥١] الذي يمتلك خصائص تحفز وتسهل هذا الانتشار بشكل واسع بحكم التكنولوجيا الحديثة، لذلك يعد الفضاء الرقمي من كبريات الاشكاليات المرتبطة بخطاب الكراهية، وحجم انعكاسه على العالم الواقعي، وأثره في تحقيق السلم المجتمعي[٥٢] بسبب وجود علاقة اضطراد بين خطاب الكراهية وسعة انتشاره في الفضاء

الرقمي، لأنه بمجرد ظهور الخطاب يكون عرضة للتداول، لا سيما عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فكل هذه الاشكال المرتبطة بخطاب الكراهية الرقمي ادى الى خلق بيئة عدائية مثل موقع storm front المؤسس منذ عام ١٩٩٥ على يد زعماء منظمة (كوكلس كلان) اليمينية المتطرفة الذي تضاعفت اعدادها لتصل الى (٣٠٠) ألف عضو وغيرها من المواقع التي تهدف الى الترويج والتحريض على العنف الحقيقي[٥٣] على ارض الواقع، مثلما حاول متطرف يميني مدجج بالسلاح في مدينة هالة الالمانية عام ٢٠١٩ اقتحام كنيس يهودي لكنه فشل في الدخول اليه مما ادى الى قيامه بقتل شخصين من المارة في الشارع بسبب تبنيه الافكار المتطرفة عبر الانترنت بشكل ذاتي[٥٤].

الفرع الثاني- تمييز خطاب الكراهية عن غيره من المصطلحات

شهد عصر الفضاء الرقمي ومع التوسع الهائل في استخدام المنصّات الرقمية مساحة لتبادل الآراء بشكل غير مسبوق، الا أن هذا الانفتاح أفرز تحدياً خطيراً تمثّل في التداخل والخلط ما بين خطاب الكراهية، ومفاهيمٍ أخرى متقاطعة معه، لأن الكثير يستغلها لتبرير الاساءات والتحريض الموجّه ضد الأفراد والجماعات، ومن هنا تبرز الاهمية البالغة لتمييز ومقارنة خطاب الكراهية عن غيره من المصطلحات المتداخلة معه، لضبط المفاهيم ومنع استغلال الحقوق[٥٥]، وصيانة السلم المجتمعي الذي يتحقق من خلال اعلاء صوت العقل وسيادة الحكمة وتعزيز العيش المشترك، بالتنوّع الذي يصون حريّات الانسان، فحين يغيب السلم الاجتماعي في أي مجتمع تغيب معه الحقوق الأخرى[٥٦]، فيجب فهم حدود خطاب الكراهية بدقة، وعمل مقارنة مع المصطلحات القريبة منه مثل:

أولاً- تمييز خطاب الكراهية عن التمييز العنصري: على الرغم من ان خطاب الكراهية والتمييز العنصري يرتبطان ببعضهما بشكل وثيق، وغالبا ما يسيران جنبا الى جنب، الا ان هناك فروقا جوهرية بينهما، فيعرف خطاب الكراهية الذي ورد في استراتيجية الامم المتحدة لعام ٢٠١٩، الذي سبق أن تناولناه بأنه محظور بالقانون الدولي بكافة اشكاله. ويشمل هذا التعريف الخطاب المحرّض على التمييز والعنف وغيرها من الذي يحضرهما القانون الدولي بكافة أشكاله[٥٧].

أما التمييز العنصري فلم تتطرق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان الى تعريفه بشكل صريح انما اكتفيا ببيان اسبابه باستثناء الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري لعام ١٩٦٥ التي تعتبر المرجع الاساسي والملزم الذي يحظر التمييز، وتهدف الى المساواة بين جميع البشر، فوفقا لها عرّف التمييز العنصري بانه أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق، أو اللون، أو النسب أو الأصل القومي أو الاثني، والذي يهدف

الى ابطال أو اعاقة الاعتراف بحقوق الانسان والحّريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساواة في الميادين السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو أي ميدان أخر من ميادين الحياة العامة[٥٨]. فبموجب هذه الاتفاقية يركز الفعل والاثر والسلوك الاقصائي الذي يحرم بسببه الانسان من حقوقه المشروعة على عرض الواقع، وتحديدا بسبب اللون والجنس والنسب والاعاقة والعرق والدين[٥٩] .

وبناء على ما سبق، فان خطاب الكراهية يتعلق بالكلمات والافكار، بينما ينحصر التمييز العنصري بالأفعال والممارسات.

ثانياً- التمييز بين خطاب الكراهية والتحريض على العنف

أدى غياب التعريفات الواضحة للاستثناءات الواردة على حرية التعبير عندما يتعلق الامر بخطابات الكراهية التي تشمل صورا مختلفة للتحريض الى وجود خلط في فهم عدد من المفاهيم مثل المقارنة بين خطاب الكراهية والتحريض بصوره المختلفة، وهو ما انعكس على انتهاك حقوق وحريات اخرى جديرة بالحماية القانونية[٦٠].

ويعد التمييز بين خطاب الكراهية والتحريض على العنف من اهم القضايا في مجال القانون الدولي لحقوق الانسان، وبالرغم من وجود تداخل كبير بينهما الا ان هناك فوارق جوهرية بينهم، فبموجب الاستراتيجية التي أطلقتها الامم المتحدة بشان خطاب الكراهية، أوضحت أنه لا يوجد تعريف قانوني دولي موحّد وملزم له حتى الان على عكس التحريض المجرم دوليا كما تشدد على ضرورة التفريق بين الخطاب ا الذي يجب مواجهته بالتوعية وبين التحريض الذي يجب مواجهته بالقانون[٦١].

لقد ظل التعارض المحتمل بين حرية التعبير والتحريض على العنف أو الكراهية محل قلق للمشّرع الدولي الى أن قدمت منظمة المادة (١٩) المعنية بتعزيز حرية التعبير (مبادئ كامدن) عام ٢٠٠٩، باعتبارها تفسيراً متقدماً يتفادى التعارض بين خطاب الكراهية والتحريض على العنف[٦٢].

وتحدد مبادئ كامدن (١٢) مبدأ تستند اليها في معالجة العلاقة بين حرية التعبير وخطاب الكراهية واين يمكن للحكومات التدخّل لمنعه أو أن تصمت تجاه منح حرية التعبير مساحة أوسع، ويدعو المبدأ الأول الى التصديق وادماج قانون حقوق الانسان، فعلى جميع الدول أن تصادق وتفعّل فيه القانون المحلي عبر الادماج أو المعاهدات الدولية والاقليمية التي تضمن حقوق المساواة وحرية التعبير، بينما تناول المبدأ الثاني الحديث عن الاطار القانوني لحماية حق حرية التعبير، فعلى الدول ان تضمن هذا الحق من خلال أي وسيلة اتصال بما في ذلك الحق

بالمعلومات المكفول في الاحكام الدستورية او ما يوازيها، والمبدأ (١٢) المعنون بـ(التحريض على الكراهية) وجب على جميع الدول اعتماد تشريعات تحظر اي دعوة للكراهية القومية او العنصرية او الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز او العداوة او العنف، وأيضا على الدول أن تضمن للأشخاص الذين تكبدوا اضرارا حقيقية نتيجة خطاب الكراهية التعويض المدني عن الاضرار[٦٣].

وقبل الوقوف الى مفهوم التحريض على العنف لابد من معرفة مفهوم التحريض أولاً، فهو عبارة عن خلق التصميم والعزيمة على ارتكاب وتنفيذ الجريمة، ومعنى آخر هو خلق فكرة الجريمة لدى الشخص المحّرض بنية دفعه الى ارتكاب الجريمة[٦٤].

وينقسم التحريض الذي يترتب على خطاب الكراهية وفقاً لنصّ المادة (٢٠) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الى ثلاثة صور من ضمنها التحريض على العنف، الذي يعّرف بانه كل دعوة مباشرة أو غير مباشرة للجمهور لممارسة العنف ضد افراد او مجموعات على احد أسس التمييز العنصري، المحظورة قانوناً، ويجب على الدولة تجريمه جنائياً إذا أدى هذا التحريض الى وقوع عنف بالفعل[٦٥].

فبموجب هذا التعريف ينبغي أن تكون العناصر الأتية حاضرة؛ وهي سياق يقضي الى العنف، ومتحّدث مؤثر، وخطاب ينشر على نطاقٍ واسع وجمهور متقّبل ومتجاوب وفئة مستهدفة، ويمثّل الفعل تحريضاً على العنف عندما يعقد المتحدث العزم الى استخدام العنف وثمة حاجة ايضا الى احتمال ان يؤدي هذا الفعل الى العنف[٦٦].

خلاصة الكلام ان التمييز بين المصطلحين واضح لان خطاب الكراهية هو مصطلح واسع قد يشمل المشاعر والافكار والتمييز ضد فئة معينة، بينما التحريض على العنف هو المرحلة الاكثر تطرفا وخطورة ويتطلب وجود نية واضحة وقدرة على احداث ضرر حقيقي ودعوة صريحة ومباشرة الى نتيجة فعلية من عنف وعداء وتمييز، بمعنى اخر كل تحريض هو خطاب كراهية ولكن ليس كل خطاب كراهية يعتبر تحريضا، لان القانون الدولي يمنح اعضاء الامم المتحدة بتجريم التحريض بشكل واضح ويعتبره جريمة يعاقب عليها لتسببه بخطر حقيقي ومباشر، بينما يتعامل مع جميع انواع خطاب الكراهية بحذر وتدرج وفقا لمستوى خطورتها ما بين الذي يجب حظره، والممكن حظره وخطاب الكراهية غير المحظور لأنها تمس مشاعر فرد او مجموعة [٦٧]

ثالثاً- التمييز بين خطاب الكراهية والتنمر الالكتروني

يمثل التنمر وخطاب الكراهية سلوكا غير سوي نبذته جميع الشرائع ونفرت من اتيانه، وجرمته القوانين الدولية والقوانين الداخلية لما له من اثار وخيمة على وحدة الشعوب حتى اصبحت

الوقاية منهما عبئا تنوء بحمله دولة منفردة مما يتطلب تظافر المجتمع الدولي والداخلي بكل فئاته واطيافه للوقاية من هذه الجرائم ومكافحتها[٦٨].

فيقصد بالتنمر الالكتروني بانه مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني من طرف متنمر بقصد ايجاد جو نفسي يتسم بالتهديد والقلق للضحية، ويتخذ هذا النوع من التنمر اشكالا عدة تتمثل في الرغبة في فرض السيطرة على الاخرين، وتداول الصور التي لا يرغب اصحابها في نشرها، وتناول التعليقات والمنشورات والفيديوهات غير اللائقة على المستوى الاخلاقي والاجتماعي في المجتمع، مما تتسبب في اضرار بين العديد من الفئات العمرية وينجم عنها اعتبار خطاب الكراهية شكل وصورة من اشكال التنمر السائد في المجتمع، من مجمل ذلك نصل الى ايجاد تعريف موحد عن الكراهية الالكترونية التي اصدرته الشبكة الدولية لمناهضة الكراهية الالكترونية بوصفه مفهوما منبثقا عن مفهومي التنمر الالكتروني ومفهوم خطاب الكراهية، على انه عبارة عن بيانات تميزية او تشهيرية عامة متعمدة او غير مقصودة او التحريض المتعمد على الكراهية والعنف والفصل على اساس الجنس الحقيقي او المتصور للشخص او المجموعة او العرق او اللغة او لون البشرة او المعتقدات الدينية او السياسية والحالة الاجتماعية[٦٩] .

بناء على هذه التعريفات يمكن وضع خط فاصل او حاسم بين خطاب الكراهية التي سبق شرحها والتنمر الالكتروني رغم انهما يتقاطعان في استخدام العالم الرقمي كوسيلة الا انهما يختلفان جوهرياً في المستهدف والدافع والاثر الالكتروني، والتي تشترط في خطاب الكراهية أن تكون موجهة ضد جماعة او فرد بسبب انتمائه الى جماعة على أساس العرق او الدين او الجنسية، مهددةً السلم المجتمعي[٧٠]، بينما التنمر الالكتروني يكون اثره السلامة النفسية والجسدية للفرد الضحية [٧١] .

رابعا–التمييز بين خطاب الكراهية والتطرف والتعصب

غالبا ما تتداخل مفاهيم التعصب، خطاب الكراهية، التطرف، في النقاشات اليومية ويستخدم بعضها مكان بعض مما يتطلب التمييز بينهم فترتبط الكراهية بالتطرف ارتباطاً وثيقاً يصل أحياناً الى الملازمة والاقتران، فالكراهية جاءت نتيجةً شعور بالكره ، والتطرف من اسباب الكراهية ومن العوامل الجالبة له طالما أن المتطرف يلبس عقيدته أو مذهبه كل صفات الحق ومن ثم يخلعها جميعها عمن يخالفه في موقفه او معتقده ويراه شريرا داعيا الى باطل ومقاوما للحق والفضيلة[٧٢] .

فيقصد بالتطرف بأنه الأفكار الايدولوجية غير المتوسطة أو المعتقدات الخاطئة[٧٣] . وينقسم التطرف الى نوعين هما التطرف العنيف الذي يتجسد بالسعي النشط او القبول باستخدام العنف لتحقيق الهدف المعلن في حين يشير التطرف غير العنيف الى العملية التي يصبح من خلالها الافراد متبنين لآراء متطرفة فيما يتعلق بالوضع الراهن ولكنهم لا يتعهدون او يساعدون او يحرضون بشكل مباشر[٧٤] .

وتشكّل ظاهرة التعصّب أيضا منظومة من التحديات التاريخية التي تواجه المجتمعات الانسانية في العصر الحديث، ولا يكاد يخلو اي مشهد اجتماعي وثقافي عربي من صور محزنة لواقع التعصب، سواء كان لمذهب او حزب او تيار ايدلوجي فهو يعد سبيلاً مؤاتياً لا نتشار خطاب الكراهية ، ويمكن أن تسهم عدة عناصر في تشكيل مشاعر التعصب منها التنافس والافكار الدينية والخوف من الغرباء والتشدد في القومية[٧٥] وجاء قرار مجلس الامن رقم (١٦٢٤) لعام ٢٠٠٥ مطالبا جميع الدول ان تحظر بنص القانون التحريض على ارتكاب عمل او اعمال ارهابية بدافع التطرف والتعصب وما لها من خطر بالغ ومتنامي على تمتع الناس بحقوق الانسان ويهدد التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكافة الدول، ودعا الدول لاتخاذ التدابير ما قد يكون لازما ومتناسبا مع التزاماتها بموجب القانون الدولي بهدف ان تحرم من الملاذ الامن اي اشخاص توجد بشانهم معلومات موثوقة ذات صلة تشكل سبب جدي لاعتبارهم مرتكبين لذلك التصرف[٧٦]. واضعاً القرآن الكريم أسس فكرية واخلاقية متينة لمواجهة التعصب واستبدله بقيم الهداية والرحمة والعدل واللين كقوله تعالى{ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِن عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ}[٧٧].

ونظراً لخطورتهما على انتشار خطاب الكراهية، فقد دعت الكثير من الدول الى سن قوانين الى الحد منه ومواجهته بالوسائل المشروعة ادراكا منها بعواقب شيوع هذا الخطاب في اي مجتمع[٧٨] .

في ضوء ما تقدم، أن التطرف يرى في الافكار والمواقف والشعارات هو الذي ينتج ويغذي خطاب الكراهية، وإن هذا الخطاب عندما يسيطر على عقل المتلقي يتخذ من التعصب اسلوبا وسمة اساسية له لفرض الاخر [٧٩].

خامساً– التمييز بين خطاب الكراهية والدعاية العنصرية

ينظر الى خطاب الكراهية من المنظور المعياري الحديث بوصفه مصطلحاً شمولياً يشمل تحت طياته أشكالاً متعددة من التعبيرات العدائية والتمييزية، فتصنف الدعاية العنصرية الأكثر خطورةً داخل هذه المظلة لقدرتها على التغلغل داخل المجتمع، فلم تعد حبيسة المنشورات الورقية أو

الاذاعات المحلية، بل تحولت الى وسيلة رقمية عابرة للحدود تستطيع خوارزمياتها عزل المجتمعات بلمح البصر، فتظهر المادة (٢٠) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، كأول تقنين دولي واجه العدائية بحظر أي دعاية للحرب، مستكملا في فقرته (٢) التي حظرت صراحةً أي دعوة الى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي شكّلت تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف[٨٠]. لكن الدعاية العنصرية تتجذر وتتخصص اكثر في الاتفاقيات المعنية بمكافحة التمييز العرقي مثل لبروتوكول الاضافي لاتفاقية الجرائم الالكترونية الذي اشار فيه الى ان الكراهية عبر الانترنت هي المواد العنصرية والمعادية للأجانب ، والتي تتضمن اي مادة مكتوبة او اي صورة او اي تمثيل اخر للأفكار او النظريات والتي تدعو او تروج او تحرض على الكراهية او التمييز او العنف ضد اي فرد او مجموعة من الافراد على اساس العرق او اللون او النسب او الاصل القومي او العرقي، وكذلك الدين الذي اذا تم استخدامه كذريعة لأي من هذه العوامل[٨١].

بناء على ما تقدم، ان التداخل بين خطب الكراهية والدعاية العنصرية، وجد ما يعرف بـ(خطاب الكراهية العنصري) الذي يعرف بأنه أداة لغوية تعبيرية مباشرة وغير مباشرة تستخدم لإهانة أو تحجيم عرقاً معين، فخلاصة العلاقة تكمن أن خطاب الكراهية هو الاسلحة والكلمات اللغوية بينما الدعاية العنصرية هي الخطة الممنهجة والوسيلة الاعلامية التي تنظم هذه الكلمات وتوجهها لتحويل المشاعر السلبية الى افعال ومجازر على أرض الواقع[٨٢].

إذن يتضح مما سبق ذكره، أن خطاب الكراهية هو نتيجة طبيعية لما يحدث في المجتمع من مظاهر التمييز والعنصرية والطائفية والعرقية، وانه يتصل اتصالاً مباشراً بالتحريض على العنف والتطرّف[٨٣].

المبحث الثاني– دور الفضاء الرقمي في نشر خطاب الكراهية وسبل مواجهته

تؤدي وسائط الاعلام والمنصات الاعلامية القديمة، دوراً حيوياً في تفاعلات المجتمعات وكلما كان دورها للدفاع عن المصالح السياسية ادى ذلك الى تفاقم الصراعات والقوانين المأساوية، وبروز اكثر لخطاب الكراهية. ومع ظهور منصات التواصل الاجتماعي التي سهلت عملية التفاعل ونقلت العالم الى رؤية التقانة وديناميكية العلاقات الاجتماعية التي تسأل باستمرار ما هو قائم بحق السياق العالمي وتبلور المتغيرات على الصعيد المحلي منها ما هو اجتماعي يختص بتكوين الصداقات ومنها ما هو سياسي الذي يسمح بالممارسة السياسية مما ساعد على بلورة الراي العام لكن في مقابل هذا سمح هذا التطور بظهور تهديدات غير تقليدية مثل بث الاشاعات على التحريض ونشر معلومات خاطئة أو دعم جهود في صفوف جماعات ارهابية او متطرفة ،

أو اختراق الحسابات الشخصية والتمييز ضد منطقة أو طائفة معينة في المجتمع، فجميع هذه التهديدات سهلت استخدامها الوسائط الرقمية الجديدة، فأصبحت منابر متاحة لنشر خطاب الكراهية.

وللإلمام بهذا الموضوع سوف نقسّم هذا المبحث الى مطلبين، تناول الأول دور الفضاء الرقمي في نشر خطاب الكراهية عبر أشكاله الجديدة، واستعرض المطلب الثاني سبل مواجهة خطاب الكراهية .

المطلب الأول- دور الفضاء الرقمي في نشر خطاب الكراهية عبر أشكاله الجديدة

أوجدت الفضاءات الرقمية أشكالا جديدة لمفهوم الكراهية اخرجتها من الحدود الضيّقة والاشكال النمطية البسيطة الى أشكالٍ اكثر تعقيداً وأكثر تشابكاً مما ضاعف من خطورتها للمجتمع منها الأخبار المزيفة[٨٤] التي يندرج حولها المحتوى المضلل الذي عد من اكثر الاشكال ضررا لانها مزجت بين المعلومات الحقيقية والمعلومات المزيفة، وبسّطت الظواهر المعقدة في العالم الحقيقي الى سيناريوهات تقوم على ثنائية (نحن مقابل هم)[٨٥]، والرسائل المشفّرة ضمنياً، والتي لا يمكن التعّرف عليها، حيث استخدمت فيها بعض الرموز والكلمات الصعبة التفسير، لا يفهمها سوى المنتمين الى هذه الثقافات[٨٦]، الى جانب التمييز العنصري على اساس الجنس، فقد أشارت دراسات كثيرة الى أن النساء من اكثر الفئات عرضةً للتعّرض الى خطاب الكراهية، لأسبابٍ متعلقة بكونها أكثر الفئات ضعفاً، تمثّلت بالعنف الالكتروني ضدها في انتحال الشخصية عبر الانترنت والتنمّر والكشف العلني عن معلوماتها الشخصية[٨٧] وغيرها من الاشكال التي سيتم الحديث عنها لاحقاً.

وانطلاقاً مما تقدم، قسّمنا هذا المطلب على فرعين، استعرض فيه الفرع الأول الخصائص الرقمية للفضاء الرقمي ودورها في انتشار خطاب الكراهية، وتطرق الثاني الى صور خطاب الكراهية المستحدثة في البيئة الرقمية.

الفرع الأول- الخصائص الرقمية للفضاء الرقمي ودورها في انتشار خطاب الكراهية

لكل وسيلةٍ رقمية ايجابياتها وسلبياتها، وتختلف من وجهة نظر الى أخرى، ومن طريقة استخدام الى أخرى، فمن أبرز ايجابيات هذا العالم الرقمي، سهولة التواصل بين المستخدمين، وفتح مجال واسع لتبادل الآراء والأفكار، وخاصية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد مؤشراً لمدى مقبولية ما ينشر من عدمه[٨٨]. بالمقابل تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات الرقمية في انشاء وانتقاء الكراهية بسرعة ، مما يجعل الحّد منها معقداً أمام المشرعين والمنصّات

الرقمية[٨٩]. من هنا تتبلور المشكلة الرئيسية للفضاء الرقمي على مدى امكانية تأثيره على نشر خطاب الكراهية من خلال جملة خصائص رقمية هي:

أولاً- سهولة انشاء المحتوى: سمحت البيئة الرقمية لمستخدميها بإنشاء وتطوير ملفاتهم، وتحديد معارفهم وقائمة أصدقائهم، كما تمكن للمستخدم من انشاء بياناته الشخصية والتي تشمل صورته والعمر والبيانات الاخرى، فتعد سهولة استخدام هذه الوقائع وبساطتها من بين الامور التي تساعد بشكل كبير في انتشار خطاب الكراهية على نطاقٍ واسع، لأن جّل الشبكات توفر الأدوات والتطبيقات التي يتم اعتمادها في انتاج محتواً خاصٍ لكل مستخدم، عبر حساباتهم وصفحاتهم، للتفاعل مع الاخرين، فبتقنية هذه الشبكات يمكن التعرف على هذه المجتمعات والتواصل معهم متجاوزا الحدود الجغرافية، فبنقرة زرٍ واحدة من الممكن له ان يشعل فتنة عابرة عبر القارات قاطعة مسافات طويلة بدقائق معدودة[٩٠] .

ثانياً- الحرّية المطلقة للفضاء الرقمي: وجد المستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعي أبواب المواقع الالكترونية مفتوحةً أمامهم على مصراعيها، لهذا اندفع البعض منهم لكي يغّذي كراهيته المتخمة بالحقد على الآخر، ونشر المعلومات المظللة واثارة الفتن بين مكونات المجتمع، بسبب عدم وجود قوانين وضوابط رادعة له[٩١] .

ثالثا- اخفاء الهوية: يعّد التخفّي في الفضاء الرقمي سلاحاً ذا حّدين، فمن ناحية ينتج للأشخاص التعبير عن آرائهم بحّرية دون الحكم عليهم بناءً على لون بشرتهم أو جنسهم، ومن ناحيةٍ اخرى يزيل الموانع النفسية مما يشجع المستخدمين على قول أشياء وتصرفات لا يجرؤن على قولها في المحادثات المباشرة[٩٢].

فأصبح العالم الرقمي الان ساحة لصراعٍ غير مسلّح بين الدول والمجموعات لأن الكثير من المواقع ساعدت على تنظيم نفسها دون حدودٍ جغرافية وتمتعها بسلطة من خلال السيّطرة على تدفق المعلومات وقدرتها العالية على تحديث معلوماتها والتجدد المتسارع الذي يكون كافياً لإزالة أي منشور يتعلق بخطاب الكراهية في لحظات[٩٣] .

رابعا- الحركية: تتيح المنصّات الرقمية المختلفة بنقل الخطابات بفضائياتٍ رقمية مختلفة، وبصيغٍ مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، وحتى بعد المطالبة بحذفها تتمكن من إعادة استظهارها ونشرها من جديد وعرضها على أكبر عدد من المستخدمين، كما يتصّور أعضاء هذه المنصّات أن بإمكانهم النفاذ بحقائق مخفية يستعصي على البقية معرفتها بحكم احتكار النخبة المسيّطرة لها، وفي هذا المنحنى عادة ما يتم رفض كل الطروحات المخالفة لهم باعتبارها من ضروب التلاعب، لذلك نجد أن خطاب الكراهية يحمل في ثناياه صوراً من صور الالحاح والضرورة في

اتخاذ الفعل، لهذا يعتبر الفضاء الرقمي الحضن الأول لإنتاج وتداول العديد من أشكال خطابات الكراهية الجديدة، إذ تحّول هذا الفضاء الى حلبة صدامية ينتشر فيها العنف والأخبار الزائفة ونظريات المؤامرة، وأصبح التعّرض لخطابات الكراهية ملازمة لكل مستخدم لمنصّات التواصل الاجتماعي سواء عن طريق التعّرض السلبي غير المقصود أو عن طريق الاستهداف، فبهذا لا يمكن اعتبار المنصّات الرقمية مجرد قنوات اتصالٍ محايدة، بل هي انظمة اجتماعية وتقنية معقّدة تلعب دوراً رئيساً في تشكيل العلاقات الاجتماعية افتراضياً[٩٤].

الفرع الثاني: صور خطاب الكراهية المستحدثة في البيئة الرقمية

يشهد العالم اليوم تطورا في مجال الاتصال والتواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي بفضل ما تقدمه من خدمات وان لها كان لها مزايا عديدة لا يمكن انكارها الا انها في نفس الوقت اصبحت يد العديد من يدعون الى التفرقة و التمييز[٩٥]. واخطر ما يمكن ان يحدث في هذا السياق هو ان يصل خطاب الكراهية على هذه المواقع ككتلة حرجة في كثافته العددية وتوزيعه الجغرافي من العالم الافتراضي الى الواقع، ليتحوّل الى جرائم كراهية وعنف أشّبه بالحرائق الرقمية التي تنشر معلومات خاطئة بسرعة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي[٩٦].

ومن صور خطاب الكراهية فيه هي:

أولاً- التحيّز الخوارزمي: هو نمط من انماط التمييز العنصري كونه صمم خوارزميات تحلل وتصنّف قرارات آلية متحيزة لعرق أو جنس أو سن أو غيرها، منتهكة من خلالها مبدأ المساواة[٩٧]، فأضحى الفيسبوك كأحد الفضائيات الرقمية التي شكلت مساحة مفتوحة لتبادل الكراهية بمختلف أشكالها منها ما هو ديني تحرّض على الأديان والمعتقدات الدينية، ومنها ما هو اجتماعي أو عنصري، فيعد خطاب الأسلاموفوبيا من بين اكثر الخطابات رواجاً في صفحاته[٩٨].

ثانياً- التنمّر الالكتروني: هو من أكثر صور الكراهية الرقمية حضوراً فاعلا على منصة الفيسبوك، لكونه لم يعد مقتصراً على الاطفال والمراهقين بل أصبح يطال الجميع سواء في الجامعات أو بيئات العمل السامة حيث يطلق المتنمّر الشائعات وترويج الأخبار الكاذبة والاستفزاز والتقليل من الاحترام بالكلام القبيح والجارح في التعليقات[٩٩].

ثالثاً- التطرف والتعصّب الالكتروني: يمثّل التطرف كأحد تجلّيات خطاب الكراهية الرقمي في الفضاء الأزرق، فضلا عن التعصّب الذي يمثّل هو الآخر احد أنماط الكراهية الشائعة عبر الفيسبوك بكافة أشكاله الشائعة وخاصةً القومية والفكرية، إذ سمح الفيسبوك بتلاقي الفكر المتعصّب والمتطرف بأسماءٍ وهمية، ساهمت في عملية التواصل بينهم[١٠٠].

رابعاً- نشر وترويج التمييز والكراهية عن طريق انشاء حساب الكتروني بواسطة الفيسبوك:

وهي من اشد وأخطر صور الكراهية، التي من شانها أن تهدد السلم المجتمعي، كونها تتميز بسهولة الارتكاب والانتشار الواسع عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، ونظراً لما تحمله من مشاعر العنف والكراهية من قبل المكره، فبذلك يصل خطاب الكراهية لحد التحريض على العنف ضد الفئة المستهدفة[١٠١].

خامساً- نشر المعلومات المظللة والأكاذيب: تمثّل هي الأخرى من اخطر الانماط من حيث الأثر الممتد على ثقة المجتمع التي تنتشر في بيئات الأزمات، بمعدل يفوق المعلومات الدقيقة لمراتٍ عديدة[١٠٢].

ويلحظ من خلال الدراسات التي تناولت الحملات المظللة على ممارسة خطاب الكراهية انتشارها بكثرة بين الأقليات والفئات الضعيفة، مما يستلزم اهتمام الحكومات بمثل هذه الحملات، ومعاقبة من يتداول هذه الأخبار الزائفة من خلال وضع ثلاثة معايير للحكم عليها وهي الشرعية والأهمية ومدى تناسقها المجتمعي[١٠٣] .

سادساً- الابتزاز الالكتروني: تمخّض العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تسهله التكنولوجية الحديثة بشكل متزايد على النساء خاصةً بنشر أو مشاركة صورهم التي تضمّنت صوراً لهن دون ارتدائهن الحجاب أو صورا مفبركة يظهرن برفقة رجال آخرين، كأحد الأشكال المتزايدة على منصته[١٠٤].

سابعا- التحّريض الالكتروني:

تبيّن في السنوات الأخيرة حدوث زيادة كبيرة في حجم المحتوى للتحريض الالكتروني عبر منصّة الفيسبوك بصورٍ عدة منها، التحريض على العنف والتطرف السياسي والعنصري والفساد الاخلاقي والسّيطرة على وجدان الشباب باستعمال صور وفديوهات محفزة على تناول المخدرات والادمان عليها، مستغلين قلة خبرتهم والظروف المعيشية الصعبة لإذكاء روح التمّرد لديهم، واستغلال ميزات الفيسبوك وما توفره من حساباتٍ وهمية أو مجهولة، للتعّرض على خصوصية الأفراد وشرفهم واستهداف الشخصيات العامة والمشاهير تحت غطاء حرّية الرأي والتعبير[١٠٥] .

وفي ضوء ما سبق، يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في الآونة الخيرة في ظهور أنماطٍ حديثة يغلب عليها الطابع الالكتروني بنشر بعض الأفكار السلبية والهدامة بين أفراد المجتمع بسبب قلة وعي وادراك الأفراد بإعداداتٍ الخصوصية على تلك المواقع، مما جعلهم فريسةً سهلة لمرتكبي الجرائم الالكترونية، فأصبح هناك حاجة اكثر لسبل مواجهة تضمن حماية خصوصية المواطنين، وفي نفس الوقت تمنع التحريض على الكراهية في هذه المواقع[١٠٦].

المطلب الثاني– سبل مواجهة خطاب الكراهية

يجتاح خطاب الكراهية جميع أنحاء العالم كالنار السارية في الهشيم، وقد تسللت لغة الاقصاء الى كافة وسائل التواصل الاجتماعي والمنصّات الرقمية، فإذا لم يوضع حد لها ستصبح امراً طبيعياً ومألوفاً، لذا فإن التصّدي لخطاب الكراهية مسؤولية تقع على عاتقنا جميعاً، على الرغم أنها تحتاج وقتاً وجهداً طويلاً، تبدأ بالاعتراف بالمشكلة سواء على مستوى الفرد أو الجماعات أو حتى الدولة [١٠٧].

وتأخذ سبل مواجهتها أشكالاً وأفعالاً عدة، تبدأ بالقوانين والمؤسسات التقنية في الحّد من خطاب الكراهية، وأخيراً التربية والتعليم التي تتشارك في مسؤوليتها جميع الأطراف المعنية بالظاهرة، فمن هنا سينقسم المطلب الى فرعين، يتناول الفرع الأول المواجهة القانونية لخطاب الكراهية، ويستعرض الثاني الدور المؤسسي والتقني في الحّد من خطاب الكراهية.

الفرع الأول– المواجهة القانونية لخطاب الكراهية

سنتطرق الى المواجهة القانونية لخطاب الكراهية في الفضاء الرقمي على وفق ما يأتي:

اولا– على المستوى الدولي: هناك اتفاقيات وبيانات مثل العهد المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية المادة (٢٠) الذي يمنع اي دعوة للكراهية الدينية او العرقية، ونتيجة لما عانه المجتمع الدولي من ويلات التمييز العنصري، لا سيما ما وقع على الزنوج السود في الولايات المتحدة، فقد صدر عن الامم المتحدة اعلان القضاء على أشكال التمييز العنصري السالفة الذكر التي أكدت على من يقوم بالترويج للتمييز العنصري والتحريض جريمة يعاقب عليها القانون[١٠٨].

كما وضعت الأمم المتحدة خطط عملٍ لها مثل استراتيجية الأمم المتحدة المتعلقة بخطاب الكراهية لعام (٢٠١٩)، شجّعت فيها الدول على تعزيز القوانين المحلية، وتعاون المشاركين في الفضاء الرقمي، من خلال تعزيز التماسك الاجتماعي والتسامح عبر معالجة الأسباب الجذرية للكراهية، وأكدت هذه الاستراتيجية على احترام حقوق الانسان، وضرورة مكافحة التحريض على العنف، كما وضعت هذه الاستراتيجية اطاراً عاماً تضّمن مبادئ الانذار المبكر، والوقاية ووضع مسؤولية التصّدي على عاتق جميع الحكومات والمجتمعات والقطاع الخاص، واشراك ودعم ضحايا خطاب الكراهية والتضامن معهم، فضلاً عن التعاون مع شركات التكنولوجيا[١٠٩] .

كما كان لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، دور في رصد خطاب الكراهية، من خلال جلسات الاستعراض الدولي الشامل والتقارير الخاصة، المكلّف بها من قبل المقررون الخاصون بحّرية التعبير[١١٠].

أما على المستوى الاقليمي، فنصّت المادة (١٠) من الاتفاقية الاوربية السالفة الذكر، على وجود قيود على حرية التعبير عندما يتعلق الأمر بالتحريض على الكراهية[١١١].

وأدت المنظمات الاقليمية دوراً محورياً في التصّدي لخطاب الكراهية، من بينها الاتحاد الاوربي الذي اصدر في عام ٢٠١٦ عدة قوانين وتوصيات من أهمها مدونة السلوك لمكافحة خطاب الكراهية غير القانوني عبر الانترنت، بالتعاون مع احدى الشركات التكنولوجية الكبرى، علاوةً على إقراره قوانين الزمت الدول الاعضاء بإزالة المحتوى المحرّض في غضون (٢٤) ساعة[١١٢].

ولعّل من أبرز الجهات الداعية لمواجهة خطاب الكراهية ايضا؛ مجلس أوربا والمحكمة الأوربية، فقد تبنّى المجلس عدة توصياتٍ للوقاية منها عبر الانترنت، وفي نفس السياق، أكدت المحكمة الأوربية على فصل النزاعات المتعلقة بين حرية التعبير والكراهية، من خلال موازنة الحقوق مستندةً في هذا الى السياق والنية والتأثير[١١٣].

ثانياً- على المستوى الوطني:

أولت بعض الدول اهتماماً نسبياً لمواجهة خطاب الكراهية في سياساتها التشريعية، مما عكس ادراكها لخطورته وآثاره السلبية الخطيرة على السلم المجتمعي، فاتجهت الى اصدار قوانين خاصة عبّرت عن رفض المجتمع له، وهذا ما نجده راسخاً في قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ السالف الذكر[١١٤].

كما عّد قانون الجرائم الالكترونية رقم (٥) لعام ٢٠٢٢ كأهم تشريع قانوني لمواجهة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي في القانون العراقي، موسعاً نطاق الحماية ليشمل التحريض على الكراهية ضد المجموعات وليس الأفراد فقط، مما يدل على فهم المخاطر الاجتماعية الناجمة عنه[١١٥].

وشكّلت مسألة هوية من يشرف على الفضاءات الالكترونية وشروط توقيت ازالة المحتوى، موضوع نقاش واسع النطاق تجسّد في قوانين مثل قانون انفاذ الشبكة في المانيا عام ٢٠١٧ السالف الذكر، وقد تعّرض هذا القانون الى انتقاداتٍ شديدة لأنه دفع المنصّات الى تأدية دور رقابة مخصصة، كما تم التحذير بأن المهلة الزمنية قد تؤدي الى ازالة مفرطة للمحتوى من المنصّات، ففي عام ٢٠٢٠ تم تعديل القانون ليطلب من منصّات وسائل التواصل الاجتماعي بإحالة المحتوى الغير قانوني الى مكتب الشرطة الجنائية الفدرالية[١١٦].

ولمواجهة خطاب الكراهية الالكتروني تسهم ايضا المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان بدور حيوي في رصد انتهاكات خطاب الكراهية والتحقيق فيها، والعمل على توعية الجمهور بمخاطرها، وغالبا ما تتلقى هذه الهيئات شكاوى الأفراد فتقوم بإجراء تسويات او احالتها الى السلطة القضائية

المختصة، فبذلك تشكل المحاكم الوطنية خط الدفاع الأول لحماية حرية التعبير من باب أولى ، ومكافحة خطاب الكراهية من جهة أخرى متطلبةً أن يكون القضاء مستقلاً ومطلعاً على المعايير الدولية [١١٧].ويعتبر اللجوء الى قضاء الدولة السبيل الوحيد في مواجهة هذا الخطاب بالرغم من كون المواقف على الانترنت تختلف بين المناطق وتواصل التطور، الا أن الاجتهاد القضائي وتماشيه مع المعايير الدولية لحقوق الانسان تضمن بنوداً ذات صلة لمواجهة بخطاب الكراهية على الانترنت وخارجه[١١٨].

الفرع الثاني– الدور المؤسسي والتقني في الحّد من خطاب الكراهية

في ظل التطور الهائل في التقنيات الرقمية، أصبح بالإمكان توظيفها في ابتكار الخوارزميات اللازمة للكشف عن خطاب الكراهية عبر الانترنت، وصعوبة انتقاله الى أماكن مجهولة [١١٩]. فتلعب هنا المؤسسات التقنية دوراً في الحّد من خطاب الكراهية من خلال:

أولاً– دور الشركات التكنولوجية: تلعب الشركات الرقمية مثل اليوتيوب والفيسبوك دوراً محورياً في مواجهة خطاب الكراهية الرقمي، من خلال سياساتها الداخلية المتمثلة بقواعد الاستخدام وآليات الابلاغ وخوارزميات الكشف التلقائي عن المحتوى المخالف، بإزالة هذا المحتوى أو حظره، او يكون الدور من خلال التعاون مع القطاع الخاص والحكومات بهدف مكافحة التحريض على العنف والتمييز وانشاء وحدات لرصد المحتوى وتطوير أدوات الذكاء الاصطناعي لفهم السياق الثقافي واللغوي[١٢٠].

وتأكيداً على ذلك أعلن موقع الفيسبوك منعه من نشر منشورات تصنّف تحت عنوان خطاب الكراهية مؤكداً عدم سماحه نشرى المحتوى الذي يقوم بمهاجمة الأشخاص على أساس عرقهم الفعلي، أو الاصل القومي، أو الديانة، أو الجنس، أو الهوية، في المقابل يعتبر اليوتيوب أن الكلام الذي يحّض على الكراهية هو كل محتوى يروّج للعنف أو يهدف أساساً الى التحريض على الكراهية ضد أفراد أو مجموعات على أساس سماتٍ معينة[١٢١].

ثانياً– سياسات حذف المحتوى: رغم وضع القيود المتبعة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي على خطابات الكراهية، فإن النهج المتبع ما زال غير محددٍ وغير شامل، حيث أنها لا تهتم بالسياق الذي تنشر فيه المحتوى، ومن هنا دعت الحاجة الى اعادة تقويم السياسات الخاصة بها لدمج السياق مع المحتوى، وبالتالي تضييق نطاقها لحظر الحالات الأكثر ضرراً والمنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي[١٢٢].

من هنا دعا المفوض السامي لحقوق الانسان حول العلاقة الجدلية بين حرية التعبير على منصّات التواصل الاجتماعي وضبط المحتوى لمنع خطاب الكراهية والمعلومات المظللة، من

خلال خارطة الطريق للتعامل مع هذه المشكلة بالاعتماد على القانون الدولي لحقوق الانسان كاطار عملٍ مرن يضمن حرية التعبير للجميع، ويمنع التحريض على الكراهية في نفس الوقت، ويدعو الشركات مراعاة حقوق الانسان والحوكمة الفعالة للمحتوى العادل والناجح من خلال الشفافية والمسائلة باتاحة الفرصة للمستخدمين للاعتراض على قرارات الحظر والحذف وفهم الفروق الدقيقة في اللغات المحلية، فيجب أن تبقى حقوق الانسان البوصلة التي نتوجه بها لحماية الخطاب العام وبناء الثقة وصون السلامة والكرامة للجميع[١٢٣].

ثالثاً– الخوارزميات والرقابة الرقمية:

اتجهت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة لمواجهة خطاب الكراهية على منصاتها عبر استخدام الخوارزميات والرقابة الرقمية التي تتجسد بتحديد الرموز واللغة ذات الصلة لمعالجة هذا النوع من الخطابات، وسعت الى ادخال تعديلات على نظام عملها لمنعه وازالته من خلال حذف المنشورات التي تنتهك مدونة السلوك عبر منصاتها، وحذفة بغضون (٢٤) ساعة، وحظر الحسابات عن مشاركة أي محتوى يصّنف كأحد صور الكراهية[١٢٤] .

رابعاً– آليات الابلاغ والتبليغ: أوجدت المؤسسات التقنية آلية التبليغ عن وجود خطاب الكراهية الرقمي عبر التبليغ المباشر عن المحتوى بالضغط على زر التبليغ على المحتوى نفسه في المنصة التي ينشر عليها، أو تقديم شكوى رسمية لأجهزة الأمن والشرطة[١٢٥].

خامساً – الذكاء الاصطناعي وكشف المحتوى الضار: يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في مواجهة خطاب الكراهية، على المنصّات الرقمية معتمداً على معالجة اللغة الطبيعية للتعّرف تلقائياً على المحتوى المسيء والتعّرف على الفروق الدقيقة بين حرية التعبير وخطاب الكراهية، ومن الامثلة الناجحة للاستخدام الوقائي للذكاء الاصطناعي نظام كشف الاحتيال في القطاع المالي، فمنذ سنوات تستخدم البنوك والمؤسسات هذه التقنية للكشف عن المعاملات المشبوهة، إذ يمكنها تحليل كمياتٍ هائلة من البيانات في الوقت الفعلي، فهذه النجاحات في القطاع المالي اثبتت دور الذكاء الاصطناعي في محاربة انتشار خطاب الكراهية من خلال تحديد أنماط السلوك المهدد[١٢٦].

((الخاتمة))

رافق خطاب الكراهية تاريخ الانسان بوصفه تعبيراً عن مشاعر الغرابة والخوف من الأخر. وجاء الفضاء الرقمي عبر تقنياته الحديثة، لربط المجتمعات عبر الحدود الجغرافية، لكن في المقابل استغلت جماعات الكراهية هذه التقنية لنشر خطاباتها.

ومن هنا توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات هي:

أولاً–الاستنتاجات

١– عدم وجود تعريفٍ موحّد وشامل لخطاب الكراهية.

٢– اختلاط مفاهيم خطاب الكراهية مع الحّق في حرّية التعبير، بشكلٍ يفرّغه من محتواه، مما يستلزم وضع خطٍ فاصل بينهما.

٣– يؤثر خطاب الكراهية عبر الفضاء الرقمي على السلم المجتمعي من خلال الدعوة الى التطرّف والعنف وغيرها من الأساليب.

٤– لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في ظهور قيم لا أخلاقية بين فئات المجتمع، وتغذية الروح العدائية، وعدم احترام الرأي الأخر، لأنها لم تستغل الاستغلال الأمثل حتى تقود الى مجتمعٍ آمن .

٥– اتباع الدول وسائل دولية لمواجهة خطاب الكراهية من خلال النّص على تجريم هذا الخطاب في الاتفاقيات الدولية (العالمية والاقليمية) .

ثانياً– التوصيات:

١– ضرورة وضع تعريف قانوني أكثر دقةً ووضوحاً لخطاب الكراهية، بما يسهم في الحّد من التباين التشريعي بين الدول .

٢– تطوير التشريعات الوطنية الخاصة بالفضاء الرقمي، وبما يتلاءم مع الطبيعة التقنية والعابرة للحدود بوسائل الاتصال الحديثة .

٣– ضرورة تنظيم المسؤولية القانونية للمنصات الرقمية عن المحتوى المحرّض على الكراهية .

٤– ضرورة توفير آليات فعّالة وسهلة للمستخدمين للإبلاغ عن المحتوى المحرّض على الكراهية مع سرعة التعامل معه.

الهوامش

(١) بلقاسم أمين بن عمرة، " خطاب الكراهية: نحو مدخل نظري للفهم"، موقع تواصل مناهضة خطاب الكراهية، منشور في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣، على الرابط الالكتروني:

https://tawasl.net%d8%ae

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٧ آيار ٢٠٢٦

(٢) يوسف بلعباس، "الشبكات الاجتماعية ودورها في التحريض على خطاب وتكريس ثقافة التطرف بالمجتمع الجزائري من وجهة نظر النخبة الجامعية– دراسة ميدانية"، مجلة هيرودت للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (٨)، العدد (٣)، ٢٠٠٤، ص ٣٣٥.

(٣) أحمد عيسى نعمة الفتلاوي، "خطاب الكراهية في نطاق الفقه واجتهادات المحاكم الجنائية الدولية"، مجلة العلوم القانونية، كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص ٨٢.

[٤] ماهر جميل أبو خوات، "مكافحة خطاب الكراهية في اطار قواعد القانون الدولي"، المجلة المصرية للقانون الدولي، العدد (٧٤)، ٢٠١٨، ص ١٠٤.

[٥] المصدر نفسه، ص ١٠٤.

[٦] موقع الامم المتحدة، استراتيجية الامم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، آيار ٢٠١٩، ص ص ٢-٥. منشور على الرابط:

www.unitednation.org.052019l&80jj.

تاريخ الوصول الى الموقع: ١ آيار ٢٠٢٦

[٧] احمد عزت وفهد البنا ونهاد عبود، "خطابات التحريض وحرية التعبير (الحدود الفاصلة)،" مؤسسة حرية الفكر والتعبير، القاهرة، دون تاريخ، ص ٧ .

[٨] بن شراط ليلى، خطاب الكراهية بين قانون العقوبات والمعايير الدولية لمكافحة التمييز العنصري، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ص ١٣.

[٩] **المادة (١٨) من الاعلان العالمي:** لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين.

[١٠] **المادة (١٩) من الاعلان العالمي:** من الاعلان نصت لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الانباء والافكار وتلقيها ونقلها الى الاخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

[١١] **المادة (٧) من الاعلان العالمي:** الناس جميعا سواء أمام القانون وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز.

[١٢] بن شراط ليلى، المصدر السابق، ص ١٣.

[١٣] **المادة (١٩) من العهد الدولي لعام ١٩٦٦:**

١- لكل انسان حق في اعتناق اراء دون مضايقة.

٢- لكل انسان حق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والافكار وتلقيها ونقلها الى اخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب او مطبوع او في قالب فني او بأية وسيلة اخرى يختارها

٣- يستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة ٢ من هذه المادة واجبات ومسؤوليات خاصة. وعلى ذلك يجوز اخضاعها لبعض القيود، ولكن شريطة ان تكون محددة بنص القانون وان تكون ضرورية:

أ- احترام حقوق الاخرين او سمعتهم

ب- حماية الامن القومي او النظام العام او الصحة العامة او الآداب العامة)، والتي تشمل الحرية في الأفكار والمعلومات والتي تتعارض مع مفهوم خطاب الكراهية،

[١٤] **المادة (٢٠) من العهد الدولي:** نصّت من

١. تحظر بالقانون أية دعاية بالحرب.

٢. تحظر بالقانون أية دعوة الى الكراهية أو العنصرية أو الدينية تشكّل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف.

[١٤] محتاري حياة وحساين عومرية، "جريمة التحريض على خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد (٦)، العدد الخاص ٢٠٢٣، ص ٣٣٤.

[١٥] المصدر نفسه، ص ٣٣٤.

[١٦] مبادئ كامدن حول حرية التعبير والمساواة Article 19 2009 ، ص ١٠، منشور على الرابط الاتي:
www.amnestymena.org

تاريخ الوصول الى الموقع: الخميس ١٤ آيار ٢٠٢٦

[١٧] زمن ماجد عودة وسما طه مسلم، " السياسات الحكومية الفاعلة لمواجهة خطاب الكراهية في العراق لمرحلة ما بعد داعش"، المؤتمر العلمي الرابع عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية ،العدد(٧)، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٢٤، ص ٥٤٠.

[١٨] **المادة (٤٧) من قانون العقوبات المعدل المرقم (١١١) لعام ١٩٦٩:** يعاقب على كل من حرّض شخصاً آخر بأية طريقة على ارتكاب جريمة.

[١٩] محمد علي حاجي ده أبادي وحيدر أحمد خضير، " السياسة الجنائية في مواجهة خطاب الكراهية والتحريض على العنف في الفضاء الرقمي"، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٧٣-٧)، آيار ٢٠٢٥، ص ٢٨٩.

[٢٠] **المادة (٨) من قانون الجرائم الالكترونية المرقم (٥) لعام ٢٠٢٢:** يعاقب بالشجن مدة لا تقل عن (٧) سنوات ولا تزيد على (١٠) سنوات وبغرامة لا تقل عن (٥) ملايين دينار عراقي، ولا تزيد على (١٠) ملايين دينار، كل من استخدم شبكة المعلوماتية او احد اجهزة الحاسوب وما في حكمها بقصد تحريض او اغواء ذكر او انثى على ممارسة الدعارة، او في مساعدته على ذلك.

[٢١] فريد صحراوي، " مكافحة خطاب الكراهية في البيئة الرقمية: دراسة على ضوء القانون ٢٠-٠٥"، مجلة دائرة البحوث والدراسات والقانونية والسياسية، المجلد (١)، العدد (٦) ، كانون الثاني ٢٠٢٢، ص ١١.

[٢٢] **(القانون رقم 20-05):** صدر في ٢٨ نيسان ٢٠٢٠ المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها، ينظر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (٢٥) في ٢٩ نيسان ٢٠٢٠.

[٢٣] بن شراط ليلى، المصدر السابق، ص ٢١.

[٢٤] ياسمين أوغاكي، سياسات الاشراف على المحتوى الالماني ومسؤولية المنصة، كلية هنري إم جاكسون للدراسات الدولية، جامعة واشنطن، سياتل، ١٧ تموز ٢٠٢٤ متاح على الرابط الالكتروني:
https://jsis.washington.edu/news/german-content-moderation-and-platform-libilityl-policies.

تاريخ الوصول الى الموقع: ١٧ آيار ٢٠٢٦

[٢٥] بن شراط ليلى، المصدر السابق، ص ٢١.

[٢٦] العجابي سيف الدين ومزعد ابراهيم، " اشكالية تعريف خطاب الكراهية: المظاهر والأسباب والنتائج"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد (٨)، العدد (٢)، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ٢٠٢٣، ص ص ٢٤٦-٢٤٧ .

[٢٧] ماهر جميل أبو خوات، المصدر السابق، ص ١١١.

[٢٨] العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية–اللجنة المعنية بحقوق الانسان ، الدورة الثانية بعد المئة، جنيف ١١–٢٩ تموز ٢٠١١، التعليق العام رقم (٣٤).

[٢٩] الدليل التدريبي حول مواجهة الكراهية في فلسطين ، المصدر السابق، ص ١٦.

[٣٠] **المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان نصت على:** لكل شخص حق التمتع بحرية الراي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الانباء والافكار وتلقيها ونقلها الى الاخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

[31] Joan Barata," legal Approaches To Hate Speech Within The Internet Ecosystem: Speed, Scope-And Scale", Centro de Estudios en Libertad De Expression, No. 70, 2025,p. 4.

[٣٢] **المادة (١٧) من الاتفاقية الاوربية:** ليس في أحكام هذه المعاهدة ما يجوز تأويله على أنه يخّول أية دولة أو جماعة أو فرد أي حق في القيام بأي نشاط أو عمل يهدف الى هدم الحقوق والحريات المقررة في المعاهدة، أو فرض قيود على هذه الحقوق والحريات أكثر من القيود الواردة بها.

[٣٣] **المادة (١٠) من الاتفاقية الاوربية:** تضمن للجميع الحق في حرية التعبير وع ذلك تتيح هذه المادة للدول فرض قيود قانونية ضرورية في المجتمع الديمقراطي لحماية الامن القومي ، النظام العام، الصحة، الاخلاق، أو سمعة حقوق الاخرين.

[34]Natalie Alkiviadou and Jacob Mchangama and Raghav Mendiratta, Global Handbook on Hate Speech Lawws, The Future of Free Speech,2020, pp.11-14

[٣٥] بو جلال صلاح الدين، " مقاربة المحكمة الاوربية لحقوق الانسان في التوفيق بين حرّية التعبير ومكافحة خطاب الكراهية"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية السياسية والاقتصادية، المجلد (٥٧)، العدد (١)، ٢٠٢٠، ص ٢٨٢.

[٣٦] ماهر جميل أبو خوات، المصدر السابق، ص ١١٧.

[٣٧] لمزيد من التفاصيل حول وقائع هذه القضية، ينظر: محمد فؤاد محمد عبدالمجيد عثمان،" حرية التعبير في العصر الرقمي دراسة تحليلية في خطاب الكراهية، الخصوصية والمسؤولية القانونية امام المحكمة الاوربية لحقوق الانسان"، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانونية بدمنهور، جامعة الأزهر، العدد (٤٩)، ٢٠٢٥، ص ٤٤٨٤.

[٣٨] كريم الماجري، " الذكاء الاصطناعي وخطاب الكراهية في العصر الرقمي"، مركز الجزيرة للحّريات العامة وحقوق الانسان، ٢٠ تموز ٢٠٢٥، متاح على الرابط الالكتروني:

https://liberties.aljazeera.com/%d8%a7

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢١ آيار ٢٠٢٦

[٣٩] خيرية علي العمري، سبل مواجهة خطاب الكراهية، ط١، سلسلة التواصل الحضاري، الرياض، ٢٠٢١، ص ٢٥.

[٤٠] الامم المتحدة، ما هو خطاب الكراهية ؟ ، ٢٠٢٤ ، متاح على الرابط الاتي:

https://share.google/o8qxmlsgfaunac

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٢ آيار ٢٠٢٦

(٤١) برزان فيصل ابراهيم، خطاب الكراهية واثره على الامن المجتمعي دراسة في قانون حقوق الانسان، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الموصل، ٢٠٢٢، ص ٢٨.

(٤٢) براهيم أحمد، دور المؤسسات الجامعية اليوم في مواجهة خطاب الكراهية، كلية العلوم لاجتماعية، جامعة مستغانم–عبدالحميد بن باديس، الجزائر، ٢٠٢١، ص ١١.

(٤٣) عامر صالح، " خطاب الكراهية بين جذوره الفردية واسبابه السوسيوسياسية"، شبكة النبأ المعلوماتية، ١٣ تشرين الاول ٢٠١٨،ص ص ٣–٥. متاح على الرابط الالكتروني:

https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/16868

تاريخ الوصول الى الموقع: ١٧ آيار ٢٠٢٦

(٤٤) زمن ماجد عودة وسما طه مسلم ، المصدر السابق، ص ٥٣٩.

(٤٥) نعناع رشيد وجميلة خيذر، ظاهرة التحريض على خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم والمحددات السوسيوثقافية في المجال التربوي الفايسبوك نموذجا"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد (١٢)، العدد (٣)، جامعة عبدالحميد بن باديس–مستغانم، ٢٠٢٥، ص ٥٧٣.

(٤٦) خيرة العبدي، خطاب الكراهية في بيئة المجتمعات الافتراضية: قراءة في العوامل المئثرة، تجليات وتداعيات الممارسة"، مجلة السياسة العالمية ، المجلد (٦) ، العدد (١)،الجزائر، ٢٠٢٢، ص ١٥٦.

(٤٧) بدر بن سليمان العامر، خطاب الكراهية ومحفزات العنف والتطرف، التحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الارهاب، دوافع الارهاب ٢، الرياض، شباط ٢٠٢٣، ص ٥.

(٤٨) عماد عطية عبدالرزاق، خطاب الكراهية وعلاقته بالأديان في دور المؤسسات الجامعية اليوم في مواجهة خطاب الكراهية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم– عبدالحميد بن باديس، الجزائر، ٢٠٢١، ص ص ٥٠–٥٢.

(٤٩)محمد صبحي سعيد صباح، "جرائم التمييز والحض على الكراهية والعنف دراسة مقارنة"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ٢٠١٦، ص ٧.

(٥٠) سعد عبدالسلام، "جذور صناعة خطاب الكراهية في خطاب الكراهية وعلاقته بالأديان في دور المؤسسات الجامعية اليوم في مواجهة خطاب الكراهية"، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم– عبدالحميد بن باديس، الجزائر، ٢٠٢١، ص ٦٥ .

(٥١) **الفضاء الرقمي**: هو المجال الافتراضي الموازي للمجال العام، الحاوي على نماذج اتصالية في سياق افتراضي ذو صيغة اعلامية اتصالية جديدة، فرضتها شبكات التواصل الاجتماعي، فساهمت في بناء فضاء افتراضي تمارس فيه كل النقاشات والحوارات وتتم فيه كل التفاعلات والمعاملات، ينظر: برغوث مريم ومفتاح نادية، " الفضاء الرقمي ونشر ثقافة الحراك الشعبي –الجزائر انموذجا"، مجلة ابحاث، المجلد (٧)، العدد (١)، ٢٠٢٢ ، ص ٣١٢.

(٥٢) **السلم المجتمعي**: هو عبارة عن جملة من المبادئ والقيم والسلوك والافكار التي تهدف الى تحقيق حسن التعايش ونبذ العنف واللجوء الى وسائل سلمية وقانونية لحل النزاعات والاحساس القوي بالانتماء الى نسيج

المجتمع بشكل يصبح فيه من العسير القيام بسلوكيات تؤدي الى هدم القيم الاصيلة، إذ أن السلم المجتمعي هو نقيض العنف المجتمعي، وبهذا فان السلام المجتمعي يعني به حالة من الوئام والمصالحة بين جميع المكونات السكانية والقوى الاجتماعية في ظل غياب مظاهر العنف والقهر والخوف في المجتمع. ياسر مظهر احمد عطا، السلم المجتمعي في المواثيق الدولية لحقوق الانسان وفي ظل خطابات المرجعية الدينية، المفوضية العليا لحقوق الانسان، قسم النشر والتثقيف، شعبة البحوث والدراسات، ٢٠٢٣، ص ٣.

(٥٣) ليث مزاحم خضير كاظم، "التطورات المعاصرة في خطاب الكراهية الرقمي، نظرية غسيل الموال أنموذجاً" ، مجلة دراسات اقليمية، المجلد (١٨)، العدد (٦١)، ٢٠٢٤، ص ٢٣١.

(54) Emonds and kaballo,op.cit.

(٥٥) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اللجنة المعنية بحقوق الانسان، ص ٢.

(٥٦) ياسر مظهر احمد عطا، المصدر السابق، ص ١٦.

(٥٧) موقع الامم المتحدة، استراتيجية الامم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، آيار ٢٠١٩، ص ص ٢-٥. منشور على الرابط:

www.unitednation.org.052019l&80jj.

تاريخ الوصول الى الموقع: ١ آيار ٢٠٢٦

(58)Qaccim Abbac Dhayef & Abid Hmood Ali, " A Pragmatic Study of Racial Hate Speech", Journal of Tikrit University for Human Ities, No. 1-24(8) 27, 2020,p.6.

(٥٩) بن شراط ليلى، المصدر السابق، ص ٣٢ .

(٦٠) احمد عزت وفهد البنا ونهاد عبود، "المصدر السابق، ص ٤.

(٦١) موقع الامم المتحدة، استراتيجية الامم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، آيار ٢٠١٩، ص ص ٢-٥. منشور على الرابط:

www.unitednation.org.052019l&80jj.

تاريخ الوصول الى الموقع: ١ آيار ٢٠٢٦

(٦٢) بن شراط ليلى، المصدر السابق ، ص ١٩.

(٦٣) مبادئ كامدن حول حرية التعبير والمساواة Article 19 2009 ، المصدر السابق، ص ١٤.

(٦٤) ياسر محمد اللمعي، جريمة التحريض على العنف بين حرية الرأي وخطاب الكراهية: دراسة تحليلية مقارنة، جامعة طنطا، ٢٠١٤ ، ص ٧.

(٦٥) أحمد عزت واخرون، المصدر السابق، ص ٩.

(٦٦) خطة عمل الأمم المتحدة للقادة الدينيين والجهات الفاعلة الهادفة الى منع التحريض على العنف الذي يمكن أن يؤدي الى جرائم الابادة ، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين اتباع الأديان والثقافات "كايسيد"، فيينا، ص ٢، منشور على الرابط الالكتروني:

www.un.org/en/genocideprevention/documents/plan_of_action_religious_prevent_incite/pdf.

تاريخ الوصول الى الموقع: ١٧ آيار ٢٠٢٦

(67)Laura Baricon, Hate Speech International Law, Master's Degree Programme in Comparative International Relations, Ca Foscari University of Venice, 2021,p. 41.

(٦٨) عوابد عماد نواوره محي الدين، ظاهرة التنمر وخطاب الكراهية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة ١، الحاج لخضر، ٢٠٢٥، ص ٦٧ .

(٦٩) فوزية عبدالعاطي الزليتني وعبدالله نوح،" التنمر الالكتروني وخطاب الكراهية"، دراسة استطلاعية لاتجاهات الشباب في المجتمع الليبي، مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية، المجلد (٢١)، العدد (٣)، ٢٠٢٢،ص ١٢٢.

(٧٠) خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة الى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز او العداوة أو العنف: النتائج والتوصيات المنبثقة عن حلقات عمل الخبراء الاقليمية الأربع التي نظمتها المفوضية السامية لحقوق الانسان في عام ٢٠١١.

(٧١) فوزية عبدالعاطي الزليتني وعبدالله نوح، المصدر السابق، ص ١٢٧.

(٧٢) يوسف بلعباس، " المصدر السابق، ص ٣٣٥.

(٧٣) محمد عزت فاضل، مواجهة التطرف العنيف من منظور القانون الدستوري" في دراسات أكاديمية في نبذ التطرف العنيف في الفكر الاجتماعي والقانوني والسياسي، ط١، كرسي اليونسكو، جامعة الموصل، (دار بن الاثير، الموصل)، ٢٠٢٥، ص ٤٣ .

(٧٤) طارق محمد ذنون الطائي، استراتيجية الأمننة لمكافحة التطرف العنيف في نينوى"، في دراسات أكاديمية في نبذ التطرف العنيف في الفكر الاجتماعي والقانوني والسياسي، ط١، كرسي اليونسكو، جامعة الموصل، (دار بن الاثير، الموصل)، ٢٠٢٥، ص ٩٢.

(٧٥) بدر بن سليمان العامر، المصدر السابق، ص ٨.

(٧٦)حنان ابو سكين،"خطاب الكراهية وحقوق الانسان"، دراسات في حقوق الانسان، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مدينة نصر، القاهرة، متاح على الرابط الالكتروني:

https://hrightsstudies.sis.gov.eg/%d8

تاريخ الوصول الى الموقع: ١٧ آيار ٢٠٢٦

(٧٧) سورة الشورى: الآية ٤٨ .

(٧٨) بدر بن سليمان العامر، المصدر السابق، ص ٨.

(٧٩)حمدي بثينة، المصدر السابق، ص ١٤.

(2) Joan Barata," op.cit.,,pp. 2-3.

(٨١) أسمى كاندل، آليات التصدّي لخطاب الكراهية في وسائل الاعلام، شبكة الصحفيين الدوليين، نيسان ٢٠٢٤ .

(82)Abbac& Ali, Op.Cit., pp. 10-14.

(٨٣) زمن ماجد عودة وسما طه مسلم، المصدر السابق، ص ٥٣٦.

(٨٤) **الاخبار المزيفة:** هي عبارة عن كلمة جديدة غالبا ما تستخدم للإشارة الى الاخبار الملفقة، وهذا النوع من الاخبار الموجود في الاخبار التقليدية او وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الاخبار المزيفة، ليس له اي اساس

في الواقع ولكنه يتم تقديمه على انه دقيق من الناحية الواقعية، ينظر: هشام شيتور وحياة قزادري، " الاخبار المزيفة وخطابات الكراهية على الفيسبوك واثرها على العلاقات الاسرية–دراسة اثنوغرافية على عينة من الاسر الجزائرية المختلطة، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، المجلد (٧)، العدد (٣)، ٢٠٢٢، ص ١٤٢.

[٨٥] إيتان شارنوف، " الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية والتطرف: التهديدات الرقمية الأمنية"، مقال فكري، مركز ريدان للأمن والدفاع، ٢٣ آيار ٢٠٢٥، متاح على الرابط الاتي:

https://rsdi.ae/ar/publication/fake-news-hate-speech-and-extremism-digital-threats-to-security

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٢ آيار ٢٠٢٦

[٨٦] رانيا سليمان سعدالدين، "وسائل التواصل الاجتماعي ومواجهة خطاب الكراهية"، مجلة آفاق اجتماعية، العدد (٢)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢١، ص ٢.

[٨٧] أسمى كاندل، المصدر السابق .

[٨٨] بيرق حسين جمعة الربيعي، " دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية"، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الموسوم: خطاب الكراهية وأثره في التعايش المجتمعي والسلميين الاقليمي والدولي"، جامعة صلاح الدين، اربيل، ٢٠١٩، ص ٦.

[٨٩] مصطفى فضائلي وأحمد حميد خلف، " مكافحة خطاب الكراهية على الانترنت بين حرية التعبير ومتطلبات الحماية الدولية لحقوق الانسان"، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٨٧–٣)، حزيران ٢٠٢٥، ص ٣٦٧.

[٩٠] نورة مرياي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب التمييز والكراهية–دراسة مسحية على عينة من المستخدمين الجزائريين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر–بسكرة، ٢٠٢٤–٢٠٢٥، ص ١٠١ .

[٩١] سعد عبدالسلام، المصدر السابق، ص ٦٤.

[92] Laura Baricon, Hate Speech International Law, Master's Degree Programme in Comparative International Relations, Ca Foscari University of Venice, 2021., p. 61.

[٩٣] محمد علي حاجي ده أبادي وحيدر أحمد خضير، المصدر السابق، ص ٢٨٥.

[٩٤] بلقاسم أمين بن عمرة ، المصدر السابق.

[٩٥] فريد صحراوي، المصدر السابق، ص ٧.

[٩٦] ناصر الرحامنة، خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الاردن دراسة مسحية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، نيسان ٢٠١٨، ص ١٦.

[٩٧] محمود سلامة الشريف، " تجريم التحيّز الخوارزمي: دراسة تأصيلية تحليلية مقارنة"، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، ٢٠٢٤، ص ٨٤٥.

[٩٨] عائشة نواري وخالد زعاف، " الكراهية الرقمية على الفايسبوك: تفكيك للأبعاد، استجلاء للأنماط وتتبع للانعكاسات"، مجلة معارف، المجلد (٢٠)، العدد (٢)، الجزائر، ٢٠٢٥، ص ١٥٨٣.

[٩٩] حسينة بوشيخ، " التنمّر الالكتروني على الشبكات الاجتماعية الوجه الآخر لجرائم الكراهية"، مجلة دراسات، المجلد (١٢)، العدد (٢)، الجزائر، ٢٠٢٤، ص ٤٠٣.

[١٠٠] عائشة نواري وخالد زعاف، المصدر السابق، ص ١٥٨٣.

[١٠١] خميخم محمد، " جريمة نشر وترويج الكراهية عبر انشاء حساب الكتروني بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي في التشريع الجزائري"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد (١٠)، العدد (٤)، جامعة زيّان عاشور بالجلفة، الجزائر، كانون الأول ٢٠٢٥، ص ٧٢٥.

[١٠٢] محمود عبدالهادي، " خطاب الكراهية الرقمي في غزّة: منصّات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على النسيج الاجتماعي"، بال ثينك للدراسات الاستراتيجية، مؤسسة تفكير وعمل فلسطينية ضمن مشروع أكاديمية القيادة الشبابية للديمقراطية وحقوق الانسان، ورقة عمل، غزة، نيسان ٢٠٢٦، ص ٦ .

[١٠٣] سالمة أحمد محمود شرف ومصطفى نبيل محمود النشار، " أطر تقديم المعلومات الزائفة عن الأزمات المجتمعية وأثرها في ممارسة خطاب الكراهية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي"، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد (٤٣)، القاهرة، تشرين الأول ٢٠٢٣، ص ٤٨٤.

[١٠٤] منظمة العفو الدولية، بيان عام حول اليمن: " تدمرت حياتي بالكامل": العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تسهله التكنولوجيا في اليمن"، رقم الوثيقة: MDE31/7730/2024 ، ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٦، متاح على الرابط الالكتروني:

www.amnesty.org/ar

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٤ آيار ٢٠٢٦

[١٠٥] لمزيدٍ من التفاصيل عن هذه الصور: ينظر: توفيق منصوري، جرائم التحريض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة، الجزائر، ٢٠٢٢–٢٠٢٣، ص ص ٢٦– ٣١.

[١٠٦] مروة رياض علي أبو ضريس ومراد عبدالله المواجدة، " أشكال خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء (٥)، العدد (١٨٩)، كانون الثاني ٢٠٢١، ص ٤٤٤.

[١٠٧] خيرية على العمري، المصدر السابق، ص ٤٥.

[١٠٨] برزان فيصل ابراهيم، المصدر السابق، ص ٩٠.

[١٠٩] لمزيد حول استراتيجية الامم المتحدة وخطة عملها بشان خطاب الكراهية، ينظر: موقع الامم المتحدة، استراتيجية الامم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية ٢٠١٩، المصدر السابق.

[١١٠] مصطفى فضائلي وأحمد حميد خلف، المصدر السابق، ص ٣٦٨.

[١١١] محمد علي حاجي ده أبادي وحيدر احمد خضير، المصدر السابق، ص ٢٨٦.

[١١٢] خيرة العبدي، المصدر السابق، ص ١٦٤.

[١١٣] مصطفى فضائلي وأحمد حميد خلف، المصدر السابق، ص ٣٦٩ .

[١١٤] برزان فيصل ابراهيم، المصدر السابق، ص ٩٥ .

[١١٥] محمد علي حاجي ده أبادي وحيدر احمد خضير، المصدر السابق، ص ٢٨٦.

(١١٦) انتونيلا بيريني وآن بلوين وريجي ويس وجوناثان برايت، " معالجة خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي"، موقع تواصل صناعة خطاب الكراهية، منشور في ٢٦ أيلول ٢٠٢٣ على الموقع الالكتروني:
www.tawasl.net/%d9%85

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٩ آيار ٢٠٢٦

(١١٧) مصطفى فضائلي وأحمد حميد خلف المصدر السابق، ص ٣٦٩.

(١١٨) انتونيلا بيريني وآن بلوين وريجي ويس وجوناثان برايت، المصدر السابق.

(١١٩) خيرية على العمري، المصدر السابق، ص ٥٩.

(١٢٠) مصطفى فضائلي وأحمد حميد خلف، المصدر السابق، ص ٣٧٠.

(١٢١) موقع لجنة دعم الصحفيين (JSC) " خطاب الكراهية: دور لمواقع التواصل الاجتماعي بتأجيجه كما السيطرة عليه والتوعية ضده"، جنيف، ٢٩ تشرين الاول ٢٠٢٠، متاح على الموقع الالكتروني:
www.journalistsupport.net/article.php?id=376523

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٩ آيار ٢٠٢٦

(١٢٢) رانيا سليمان سعدالدين، المصدر السابق، ص ٣.

(١٢٣) فولكر تورك، " إن تنظيم خطاب الكراهية على الانترنت، بهدف تجنّب الأذية والضرر، ليس برقابة"، مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان، متاح على الرابط الالكتروني:
www.tunisia.un.org/sites/default/files/2025-01/%d8

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٩ آيار ٢٠٢٦

(١٢٤) خيرة العبدي، المصدر السابق، ص ١٦٤ .

(١٢٥) أحمد قاضي، دليل مكافحة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي–، حملة المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي، ايلول ٢٠٢٢، ص ٧.

(126)Anna lena Emonds,Julia kaballo ," hate speech and digital violence: how artificial intelligence can help combat hate online", institute for machine learning and artificial intelligence, 25 September, 2024:
Https://lamarr-institute.org/blog/ai-against-hate-speech-digital-violencel

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢١ آيار ٢٠٢٦

((قائمة المصادر))

القرآن الكريم

أولاً– رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه

١– برزان فيصل ابراهيم، خطاب الكراهية واثره على الامن المجتمعي دراسة في قانون حقوق الانسان، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الموصل، ٢٠٢٢.

٢– بن شراط ليلى، خطاب الكراهية بين قانون العقوبات والمعايير الدولية لمكافحة التمييز العنصري، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، ٢٠٢٣–٢٠٢٤.

٣- توفيق منصوري، جرائم التحريض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة، الجزائر، ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

٤- عوابد عماد نواوره محي الدين، ظاهرة التنمر وخطاب الكراهية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة ١، الحاج لخضر، ٢٠٢٥ .

٥- ناصر الرحامنة، خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الاردن دراسة مسحية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، نيسان ٢٠١٨.

٦- نورة مرياي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب التمييز والكراهية-دراسة مسحية على عينة من المستخدمين الجزائريين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

ثانياً- الكتب

١- احمد عزت وفهد البنا ونهاد عبود، "خطابات التحريض وحرية التعبير (الحدود الفاصلة)،" مؤسسة حرية الفكر والتعبير، القاهرة، دون تاريخ.

٢- أسمى كاندل، آليات التصّدي لخطاب الكراهية في وسائل الاعلام، شبكة الصحفيين الدوليين، نيسان ٢٠٢٤ .

٣- بدر بن سليمان العامر، خطاب الكراهية ومحفزات العنف والتطرف، التحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الارهاب، دوافع الارهاب ٢، الرياض، شباط ٢٠٢٣.

٤- براهيم أحمد، دور المؤسسات الجامعية اليوم في مواجهة خطاب الكراهية، كلية العلوم لاجتماعية، جامعة مستغانم-عبدالحميد بن باديس، الجزائر، ٢٠٢١.

٤- خيرية علي العمري، سبل مواجهة خطاب الكراهية، ط١، سلسلة التواصل الحضاري، الرياض، ٢٠٢١.

٥- طارق محمد ذنون الطائي، استراتيجية الأمننة لمكافحة التطرف العنيف في نينوى"، في دراسات أكاديمية في نبذ التطرف العنيف في الفكر الاجتماعي والقانوني والسياسي، ط١، كرسي اليونسكو، جامعة الموصل، (دار بن الاثير، الموصل)، ٢٠٢٥.

٦- عماد عطية عبدالرزاق، خطاب الكراهية وعلاقته بالأديان في دور المؤسسات الجامعية اليوم في مواجهة خطاب الكراهية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم- عبدالحميد بن باديس، الجزائر، ٢٠٢١.

٧- محمد عزت فاضل، مواجهة التطرف العنيف من منظور القانون الدستوري" في دراسات أكاديمية في نبذ التطرف العنيف في الفكر الاجتماعي والقانوني والسياسي، ط١، كرسي اليونسكو، جامعة الموصل، (دار بن الاثير، الموصل)، ٢٠٢٥.

٨- ياسر محمد اللمعي، جريمة التحريض على العنف بين حرية الرأي وخطاب الكراهية: دراسة تحليلية مقارنة، جامعة طنطا، ٢٠١٤ .

ثالثاً- البحوث والدراسات القانونية

١- أحمد عيسى نعمة الفتلاوي، "خطاب الكراهية في نطاق الفقه واجتهادات المحاكم الجنائية الدولية"، مجلة العلوم القانونية، كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠١٦.

٢- برغوث مريم ومفتاح نادية، " الفضاء الرقمي ونشر ثقافة الحراك الشعبي –الجزائر انموذجا"، مجلة ابحاث، المجلد (٧)، العدد (١)، ٢٠٢٢.

٣- بو جلال صلاح الدين، " مقاربة المحكمة الاوربية لحقوق الانسان في التوفيق بين حرّية التعبير ومكافحة خطاب الكراهية"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية السياسية والاقتصادية، المجلد (٥٧)، العدد (١)، ٢٠٢٠.

٤- بيرق حسين جمعة الربيعي، " دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية"، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الموسوم: خطاب الكراهية وأثره في التعايش المجتمعي والسلميين الاقليمي والدولي"، جامعة صلاح الدين، اربيل، ٢٠١٩.

٥- حسينة بوشيخ، " التنمّر الالكتروني على الشبكات الاجتماعية الوجه الآخر لجرائم الكراهية"، مجلة دراسات، المجلد (١٢)، العدد (٢)، الجزائر، ٢٠٢٤ .

٦- خميخم محمد، " جريمة نشر وترويج الكراهية عبر انشاء حساب الكتروني بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي في التشريع الجزائري"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد (١٠)، العدد (٤)، جامعة زيّان عاشور بالجلفة، الجزائر، كانون الأول ٢٠٢٥.

٧- خيرة العبدي، خطاب الكراهية في بيئة المجتمعات الافتراضية: قراءة في العوامل المثثرة، تجليات وتداعيات الممارسة"، مجلة السياسة العالمية ، المجلد (٦) ، العدد (١)،الجزائر، ٢٠٢٢.

٨- رانيا سليمان سعدالدين، "وسائل التواصل الاجتماعي ومواجهة خطاب الكراهية"، مجلة آفاق اجتماعية، العدد (٢)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢١.

٩- زمن ماجد عودة وسما طه مسلم، " السياسات الحكومية الفاعلة لمواجهة خطاب الكراهية في العراق لمرحلة ما بعد داعش"، المؤتمر العلمي الرابع عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية ،العدد(٧)، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٢٤.

١١- سالمة أحمد محمود شرف ومصطفى نبيل محمود النشار، " أطر تقديم المعلومات الزائفة عن الأزمات المجتمعية وأثرها في ممارسة خطاب الكراهية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي"، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد (٤٣)، القاهرة، تشرين الأول ٢٠٢٣.

١٢- سعد عبدالسلام، "جذور صناعة خطاب الكراهية في خطاب الكراهية وعلاقته بالأديان في دور المؤسسات الجامعية اليوم في مواجهة خطاب الكراهية"، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم- عبدالحميد بن باديس، الجزائر، ٢٠٢١.

١٣- عائشة نواري وخالد زعاف، " الكراهية الرقمية على الفايسبوك: تفكيك للأبعاد، استجلاء للأنماط وتتبع للانعكاسات"، مجلة معارف، المجلد (٢٠)، العدد (٢)، الجزائر، ٢٠٢٥.

١٤- العجابي سيف الدين ومزعد ابراهيم، " اشكالية تعريف خطاب الكراهية: المظاهر والأسباب والنتائج"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد (٨)، العدد (٢)، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ٢٠٢٣.

١٥- فريد صحراوي، " مكافحة خطاب الكراهية في البيئة الرقمية: دراسة على ضوء القانون ٢٠-٠٥"، مجلة دائرة البحوث والدراسات والقانونية والسياسية، المجلد (١)، العدد (٦) ، كانون الثاني ٢٠٢٢.

١٦- فوزية عبدالعاطي الزليتني وعبدالله نوح،" التنمر الالكتروني وخطاب الكراهية"، دراسة استطلاعية لاتجاهات الشباب في المجتمع الليبي، مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية، المجلد (٢١)، العدد (٣)، ٢٠٢٢.
١٧- ليث مزاحم خضير كاظم، "التطورات المعاصرة في خطاب الكراهية الرقمي، نظرية غسيل الموال أنموذجاً" ، مجلة دراسات اقليمية، المجلد (١٨)، العدد (٦١)، ٢٠٢٤.
١٨- ماهر جميل أبو خوات، "مكافحة خطاب الكراهية في اطار قواعد القانون الدولي"، المجلة المصرية للقانون الدولي، العدد (٧٤)، ٢٠١٨.
١٩- محتاري حياة وحساين عومرية، "جريمة التحريض على خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد (٦)، العدد الخاص ٢٠٢٣.
٢٠- محمد صبحي سعيد صباح، "جرائم التمييز والحض على الكراهية والعنف دراسة مقارنة"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.
٢١- محمد علي حاجي ده أبادي وحيدر أحمد خضير، " السياسة الجنائية في مواجهة خطاب الكراهية والتحريض على العنف في الفضاء الرقمي"، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٧٣-٧)، آيار ٢٠٢٥.
٢٢- محمود عبدالهادي، " خطاب الكراهية الرقمي في غزّة: منصّات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على النسيج الاجتماعي"، بال ثينك للدراسات الاستراتيجية، مؤسسة تفكير وعمل فلسطينية ضمن مشروع أكاديمية القيادة الشبابية للديمقراطية وحقوق الانسان، ورقة عمل، غزة، نيسان ٢٠٢٦.
٢٣- مروة رياض علي أبو ضريس ومراد عبدالله المواجدة، " أشكال خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء (٥)، العدد (١٨٩)، كانون الثاني ٢٠٢١.
٢٤- مصطفى فضائلي وأحمد حميد خلف، " مكافحة خطاب الكراهية على الانترنت بين حرية التعبير ومتطلبات الحماية الدولية لحقوق الانسان"، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٨٧-٣)، حزيران ٢٠٢٥.
٢٥- نعناع رشيد وجميلة خيذر، ظاهرة التحريض على خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم والمحددات السوسيوثقافية في المجال التربوي الفايسبوك نموذجا"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد (١٢)، العدد (٣)، جامعة عبدالحميد بن باديس-مستغانم، ٢٠٢٥.
٢٦- هشام شيتور وحياة قزادري، " الاخبار المزيفة وخطابات الكراهية على الفيسبوك واثرها على العلاقات الاسرية-دراسة اثنوغرافية على عينة من الاسر الجزائرية المختلطة، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، المجلد (٧)، العدد (٣)، ٢٠٢٢.
٢٧- ياسر مظهر احمد عطا، السلم المجتمعي في المواثيق الدولية لحقوق الانسان وفي ظل خطابات المرجعية الدينية، المفوضية العليا لحقوق الانسان، قسم النشر والتثقيف، شعبة البحوث والدراسات، ٢٠٢٣.
٢٨- يوسف بلعباس، "الشبكات الاجتماعية ودورها في التحريض على خطاب وتكريس ثقافة التطرف بالمجتمع الجزائري من وجهة نظر النخبة الجامعية- دراسة ميدانية"، مجلة هيرودت للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (٨)، العدد (٣)، ٢٠٠٤.

رابعاً–البحوث والدراسات الاجنبية

1-Joan Barata," legal Approaches To Hate Speech Within The Internet Ecosystem: Speed, Scope-And Scale", Centro de Estudios en Libertad De Expression, No. 70, 2025.

2-Natalie Alkiviadou and Jacob Mchangama and Raghav Mendiratta, Global Handbook on Hate Speech Lawws, The Future of Free Speech,2020.

3-Qaccim Abbac Dhayef & Abid Hmood Ali, " A Pragmatic Study of Racial Hate Speech", Journal of Tikrit University for Human Ities, No. 1-24(8) 27, 2020.

4-Laura Baricon, Hate Speech International Law, Master's Degree Programme in Comparative International Relations, Ca Foscari University of Venice, 2021.

خامساً– الاتفاقيات الدولية

١–الاعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨.

٢– العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية–اللجنة المعنية بحقوق الانسان ، الدورة الثانية بعد المئة، جنيف ١١–٢٩ تموز ٢٠١١، التعليق العام رقم (٣٤).

٣– الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري لعام ١٩٦٥ .

٤– الاتفاقية الاوربية .

٥– مبادئ كامدن .

سادساً– القوانين

١– قانون العقوبات المعدل المرقم ١١١ لعام ١٩٦٩ .

٢– قانون الجرائم الالكترونية.

٣– القانون الجزائري ٥–٢٠ الصادر في عام ٢٠٢٠.

٤– القانون الالماني .

سابعاً– الأدلة

١– أحمد قاضي، دليل مكافحة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي–، حملة المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي، ايلول ٢٠٢٢.

٢– شريف سليمان، الدليل التدريبي حول مواجهة خطاب الكراهية في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية (مدى)، ٢٠١٨.

ثامناً– شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

١– انتونيلا بيريني وآن بلوين وريجي ويس وجوناثان برايت، " معالجة خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي"، موقع تواصل صناعة خطاب الكراهية، منشور في ٢٦ أيلول ٢٠٢٣ على الموقع الالكتروني:
www.tawasl.net/%d9%85

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٩ آيار ٢٠٢٦

٢- الامم المتحدة، استراتيجية الامم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، آيار ٢٠١٩. منشور على الرابط:

www.unitednation.org.052019l&80jj.

تاريخ الوصول الى الموقع: ١ آيار ٢٠٢٦

٣- الامم المتحدة، ما هو خطاب الكراهية ؟ ، ٢٠٢٤ ، متاح على الرابط الاتي:

https://share.google/o8qxmlsgfaunac

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٢ آيار ٢٠٢٦

٤- إيتان شارنوف، " الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية والتطرف: التهديدات الرقمية الأمنية"، مقال فكري، مركز ريدان للأمن والدفاع، ٢٣ آيار ٢٠٢٥، متاح على الرابط الاتي:

https://rsdi.ae/ar/publication/fake-news-hate-speech-and-extremism-digital-threats-to-security

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٢ آيار ٢٠٢٦

٥- بلقاسم أمين بن عمرة، " خطاب الكراهية: نحو مدخل نظري للفهم"، موقع تواصل مناهضة خطاب الكراهية، منشور في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣، على الرابط الالكتروني:

https://tawasl.net%d8%ae

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٧ آيار ٢٠٢٦

٦- حنان ابو سكين،"خطاب الكراهية وحقوق الانسان"، دراسات في حقوق الانسان، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مدينة نصر، القاهرة، متاح على الرابط الالكتروني:

https://hrightsstudies.sis.gov.eg/%d8

تاريخ الوصول الى الموقع: ١٧ آيار ٢٠٢٦

٧- كريم الماجري، " الذكاء الاصطناعي وخطاب الكراهية في العصر الرقمي"، مركز الجزيرة للحّريات العامة وحقوق الانسان، ٢٠ تموز ٢٠٢٥، متاح على الرابط الالكتروني:

https://liberties.aljazeera.com/%d8%a7

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢١ آيار ٢٠٢٦

٨- فولكر تورك، " إن تنظيم خطاب الكراهية على الانترنت، بهدف تجنّب الأذية والضرر، ليس برقابة"، مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان، متاح على الرابط الالكتروني:

www.tunisia.un.org/sites/default/files/2025-01/%d8

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٩ آيار ٢٠٢٦

٩- موقع لجنة دعم الصحفيين (JSC) " خطاب الكراهية: دور لمواقع التواصل الاجتماعي بتأجيجه كما السيطرة عليه والتوعية ضده"، جنيف، ٢٩ تشرين الاول ٢٠٢٠، متاح على الموقع الالكتروني:

www.journalistsupport.net/article.php?id=376523

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٩ آيار ٢٠٢٦

١٠- مبادئ كامدن حول حرية التعبير والمساواة Article 19 2009 ، ص ١٠، منشور على الرابط الاتي:
www.amnestymena.org

تاريخ الوصول الى الموقع: الخميس ١٤ آيار ٢٠٢٦

١١- منظمة العفو الدولية، بيان عام حول اليمن: " تدمرت حياتي بالكامل": العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تسهله التكنولوجيا في اليمن"، رقم الوثيقة: MDE31/7730/2024 ، ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٦، متاح على الرابط الالكتروني:

www.amnesty.org/ar

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٤ آيار ٢٠٢٦

١٢- موقع الامم المتحدة، استراتيجية الامم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، آيار ٢٠١٩. منشور على الرابط:

www.unitednation.org.052019l&80jj.

تاريخ الوصول الى الموقع: ١ آيار ٢٠٢٦

١٣- منظمة اليونسكو، بيان صحفي: "خطوات فعالة لمكافحة التضليل الاعلامي وخطاب الكراهية: توقيع اتفاقية شراكة بين وزارة الاعلام، اليونسكو، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF)"، منشور في ١٤ كانون الثاني ٢٠١٥ على الرابط الالكتروني:

www.unesco.org/ar/articles/khtwat-fwalt-lmkafht-altdlyl-alalamy-shrakt-byn-wzart-alalam-alywnskw.

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢٩ آيار ٢٠٢٦

١٤- ياسمين أوغاكي، سياسات الاشراف على المحتوى الالماني ومسؤولية المنصة، كلية هنري إم جاكسون للدراسات الدولية، جامعة واشنطن، سياتل، ١٧ تموز ٢٠٢٤ متاح على الرابط الالكتروني:

https://jsis.washington.edu/news/german-content-moderation-and-platform-libilityl-policies.

تاريخ الوصول الى الموقع: ١٧ آيار ٢٠٢٦

15- Anna lena Emonds,Julia kaballo ," hate speech and digital violence: how artificial intelligence can help combat hate online", institute for machine learning and artificial intelligence, 25 September, 2024:
Https://lamarr-institute.org/blog/ai-against-hate-speech-digital-violencel

تاريخ الوصول الى الموقع: ٢١ آيار ٢٠٢٦

تاسعا- الجرائد

١- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (٢٥) في ٢٩ نيسان ٢٠٢٠.

٢- جريدة الصباح الجديد العراقية، ٢٢ كانون الاول ٢٠٢٤.

) List of sources

Koran

First - Master's theses and doctoral dissertations

-١Barzan Faisal Ibrahim, Hate Speech and its Impact on Community Security: A Study in Human Rights Law, Master's Thesis, College of Law, University of Mosul, 2022.

-٢Ben Cherrat Leila, Hate Speech between the Penal Code and International Standards for Combating Racial Discrimination, Master's Thesis, Faculty of Law, Belhadj Bouchaib University, Ain Temouchent, 2023-2024.

-٣Tawfiq Mansouri ،Crimes of Incitement via Social Media, Master's Thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Shahid Sheikh Al-Arabi Al-Tabsi - Tebessa ،Algeria, 2022-2023.

-٤Awabed Emad Nawawra Mohi El-Din, The Phenomenon of Bullying and Hate Speech, Master's Thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Batna 1, El Hadj Lakhdar, 2025.

-٥Nasser Al-Rahamneh, Hate Speech on Facebook in Jordan: A Survey Study, Master's Thesis, Faculty of Media, Middle East University, April 2018.

-٦Noura Meriai, The role of social media in the spread of discriminatory and hate speech - a survey study on a sample of Algerian users, PhD thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khider University - Biskra, 2024-2025.

Second - Books

-١Ahmed Ezzat, Fahd Al-Banna and Nihad Aboud, "Incitement Speeches and Freedom of Expression (The Dividing Lines)", Freedom of Thought and Expression Foundation, Cairo, no date**.**

-٢Asma Kandl ، Mechanisms for Countering Hate Speech in the Media, International Journalists 'Network, April 2024.

-٣Badr bin Sulaiman Al-Amer, Hate Speech and the Catalysts for Violence and Extremism, Islamic Military Counter Terrorism Coalition, Motives for Terrorism 2, Riyadh, February**.** ٢٠٢٣

-٤Ibrahim Ahmed ،The Role of University Institutions Today in Confronting Hate Speech, Faculty of Social Sciences, University of Mostaganem-Abdelhamid Ben Badis, Algeria**.** ٢٠٢١ ،

-٤Khairiya Ali Al-Omari, Ways to Confront Hate Speech, 1st Edition, Civilizational Communication Series, Riyadh, 2021.

-٥Tariq Muhammad Dhunoun Al-Tai, "The Securitization Strategy to Combat Violent Extremism in Nineveh ," in Academic Studies on Rejecting Violent Extremism in Social, Legal and Political Thought, 1st ed., UNESCO Chair, University of Mosul, (Dar Ibn Al-Atheer, Mosul), 2025.

-٦Emad Attia Abdel-Razzaq, Hate Speech and its Relationship to Religions in the Role of University Institutions Today in Confronting Hate Speech, Faculty of Social Sciences, University of Mostaganem-Abdelhamid Ben Badis, Algeria, 2021**.**

-٧Muhammad Izzat Fadil, "Confronting Violent Extremism from the Perspective of Constitutional Law" in Academic Studies on Rejecting Violent Extremism in Social, Legal and Political Thought, 1st Edition, UNESCO Chair, University of Mosul, (Dar Ibn Al-Atheer, Mosul), 2025.

-٨Yasser Mohamed Al-Lamai , The Crime of Incitement to Violence between Freedom of Opinion and Hate Speech: A Comparative Analytical Study, Tanta University, 2014.

Third - Legal Research and Studies

-١Ahmed Issa Nema Al-Fatlawi , "Hate Speech within the Scope of Jurisprudence and the Interpretations of International Criminal Courts", Journal of Legal Sciences ، College of Law, University of Baghdad, 2016.

-٢Maryam Barghouth and Nadia Miftah, "The Digital Space and the Spread of the Culture of Popular Mobilization – Algeria as a Model ", Research Journal, Volume (7), Issue (1.٢٠٢٢ ،(
-٣Boujalal Salah Eddine, "The European Court of Human Rights' approach to reconciling freedom of expression and combating hate speech", Algerian Journal of Legal, Political and Economic Sciences, Volume (57), Issue (1), 2020.
-٤Bayraq Hussein Jumaa Al-Rubaie, "The Role of Social Media in Building Hate Speech," a paper presented to the International Conference entitled: Hate Speech and its Impact on Social Coexistence and Regional and International Peace," Salahaddin University, Erbil, 2019.
-٥Hassina Boucheikh" ، Cyberbullying on social networks: The other face of hate crimes", Studies Journal, Volume (12), Issue (2), Algeria, 2024.
-٦Khmikhim Muhammad, "The crime of spreading and promoting hatred through the creation of an electronic account via social media sites in Algerian legislation", Journal of Legal and Social Sciences, Volume (10), Issue (4), Ziane Achour University of Djelfa, Algeria, December 2025.
-٧Khayra Al-Abdi" ،Hate Speech in the Environment of Virtual Communities: A Reading of the Influencing Factors, Manifestations and Repercussions of Practice," World Politics Journal, Volume (6), Issue (1), Algeria, 2022.
-٨Rania Suleiman Saad El-Din, "Social Media and Confronting Hate Speech", Afaq Ijtima'iya Magazine, Issue (2), Information and Decision Support Center, 2021.
-٩Zaman Majid Awda and Sama Taha Muslim" ،Effective Government Policies to Confront Hate Speech in Iraq for the Post- ISIS Era "، The Fourteenth Scientific Conference of the Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, Journal of the Al-Mustansiriya Center for Arab Studies, Issue (7), Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2024.
-١١Salma Ahmed Mahmoud Sharaf and Mustafa Nabil Mahmoud Al-Nashar, "Frames of presenting false information about societal crises and their impact on the practice of hate speech among social media users", Arab Journal of Media and Communication Research, Issue (43), Cairo, October 2023.
-١٢Saad Abdel Salam, "The Roots of Hate Speech Production in Hate Speech and its Relationship to Religions in the Role of University Institutions Today in Confronting Hate Speech", Faculty of Social Sciences, University of Mostaganem-Abdelhamid Ben Badis, Algeria, 2021.
-١٣Aisha Nouari and Khaled Zaaf, "Digital Hate on Facebook : Deconstructing Dimensions, Uncovering Patterns and Tracking Reflections", Maaref Magazine, Volume (20), Issue (2 ،(Algeria, 2025.
-١٤Al-Ajabi Saif Al-Din and Muzad Ibrahim, "The Problem of Defining Hate Speech: Manifestations ،Causes and Consequences", Journal of Legal and Social Sciences, Volume (8 ،(Issue (2), Ziane Achour University of Djelfa, Algeria, 2023.
-١٥Farid Sahrawi" ،Combating Hate Speech in the Digital Environment: A Study in Light of Law ،"٢٠-٠٥ Journal of the Department of Research, Legal and Political Studies ،Volume (1), Issue (6), January 2022.
-١٦Fawzia Abdel-Aati Al-Zalitni and Abdullah Noah, "Cyberbullying and Hate Speech," an exploratory study of youth trends in Libyan society, Sebha University Journal of Humanities, Volume (21), Issue (3), 2022.
-١٧Laith Muzahim Khudair Kadhim, "Contemporary Developments in Digital Hate Speech, Money Laundering Theory as a Model ", Regional Studies Journal, Volume (18), Issue.٢٠٢٤ ،(٦١)
-١٨Maher Jamil Abu Khawat, "Combating Hate Speech within the Framework of International Law Rules ،"Egyptian Journal of International Law, Issue (74), 2018.
-١٩Muhtari Hayat and Hassain Oumria , "The Crime of Inciting Hate Speech via Social Media ،"Journal of Legal and Economic Research, Volume (6), Special Issue 2023.

-٢٠Mohamed Sobhi Saeed Sabah, "Crimes of Discrimination, Incitement to Hatred and Violence: A Comparative Study", Journal of Legal and Economic Studies, Faculty of Law ،Cairo University, 2016.
-٢١Muhammad Ali Haji Dehabadi and Haider Ahmed Khudair, "Criminal Policy in the Face of Hate Speech and Incitement to Violence in the Digital Space", Iraqi University Journal, Issue (73-7), May 2025.
-٢٢Mahmoud Abdelhadi, "Digital Hate Speech in Gaza: Social Media Platforms and Their Impact on the Social Fabric", PalThink for Strategic Studies, a Palestinian think tank and action organization within the Youth Leadership Academy for Democracy and Human Rights project, working paper, Gaza, April 2026.
-٢٣Marwa Riyad Ali Abu Drais and Murad Abdullah Al-Mawajdeh , "Forms of hate speech on social media in Jordanian society from the perspective of those working in the Cybercrime Unit", Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Part ،(٥) Issue (189), January 2021.
-٢٤Mustafa Fadhili and Ahmed Hamid Khalaf, "Combating Hate Speech on the Internet between Freedom of Expression and the Requirements of International Protection of Human Rights", Journal of the Iraqi University, Issue (87-3), June 2025.
-٢٥Naanaa Rashid and Jamila Khaydar , The phenomenon of incitement to hate speech on social media and its relationship to values and socio-cultural determinants in the educational field , Facebook as a model," International Journal of Social Communication, Volume (12), Issue (3), Abdelhamid Ibn Badis University - Mostaganem, 2025.
-٢٦Hisham Chitour and Hayat Qazadri , "Fake News and Hate Speech on Facebook and its Impact on Family Relations - An Ethnographic Study on a Sample of Mixed Algerian Families," Al-Risala Journal for Media Studies, Volume (7), Issue (3), 2022.
-٢٧Yasser Mazhar Ahmed Atta, Social Peace in International Human Rights Conventions and in Light of Religious Authority Discourses, High Commission for Human Rights, Publishing and Education Department, Research and Studies Division, 2023.
-٢٨Youssef Belabbas, "Social networks and their role in inciting and perpetuating a culture of extremism in Algerian society from the perspective of the university elite - a field study", Herodotus Journal of Human and Social Sciences, Volume ،(٨) Issue (3), 2004.

Fourth - Foreign Research and Studies

1-Joan Barata , "Legal Approaches To Hate Speech Within The Internet Ecosystem: Speed, Scope-And Scale", Centro de Estudios and Libertad De Expression, No. 70, 2025.
2-Natalie Alkiviadou and Jacob Mchangama and Raghav Mendiratta , Global Handbook on Hate Speech Laws , The Future of Free Speech, 2020.
3-Qaccim Abbac Dhayef & Abid Hmood Ali, "A Pragmatic Study of Racial Hate Speech", Journal of Tikrit University for Human Ities, No. 1-24(8) 27, 2020 **.**
4-Laura Baricon , Hate Speech International Law, Master's Degree Program in Comparative International Relations, Ca Foscari University of Venice, 2021 .

Fifth - International Agreements

-١The Universal Declaration of Human Rights 1948.
-٢International Covenant on Civil and Political Rights - Human Rights Committee, 102nd Session ،Geneva, 11-29 July 2011, General Comment No. (34.(
-٣The International Convention on the Elimination of All Forms of Racial Discrimination of 1965.
-٤The European Agreement.
-٥Camden Principles.

Sixth - Laws

-١The amended Penal Code No. 111 of 1969.
-٢Cybercrime Law.

-٣Algerian Law 5-20 issued in 2020.
-٤German law.
Seventh - Evidence
-١Ahmed Qadi, A Guide to Combating Hate Speech in the Digital Space, Arab Center for Social Media Development Campaign, September 2022.
-٢Sharif Suleiman ،Training Guide on Countering Hate Speech in Palestine, Palestinian Center for Development and Media Freedoms (MADA), 2018.
Eighth - The International Information Network (Internet(
-١Antonella Perini ، Anne Blouin, Reggie Weiss, and Jonathan Bright" ، Addressing Hate Speech on Social Media "،Hate Speech Industry Communication Network, published September 26, 2023, on the website:
www.tawasl.net/%d9%85
Date accessed: May٢٠٢٦ ،٢٩
-٢United Nations ،UN Strategy and Plan of Action on Hate Speech, May 2019. Published at:
www.unitednation.org.052019l&80jj .
Date accessed: May٢٠٢٦ ،١
-٣United Nations, What is hate speech?, 2024, available at the following link:
https://share.google/o8qxmlsgfaunac
Date accessed: May٢٠٢٦ ،٢٢
-٤Eitan Sharnov" ، Fake News, Hate Speech and Extremism: Digital Security Threats "،a thought article, Redan Center for Security and Defense, May 23, 2025, available at the following link:
https://rsdi.ae/ar/publication/fake-news-hate-speech-and-extremism-digital-threats-to-security
Date accessed: May٢٠٢٦ ،٢٢

-٥Belkacem Amine Ben Amara" ،Hate Speech: Towards a Theoretical Approach to Understanding "،Anti-Hate Speech Communication Site, published on November ،٢٣ ،٢٠٢٣at the following link:
https://tawasl.net%d8%ae
Date accessed: May٢٠٢٦ ،٢٧
-٦Hanan Abu Skein " ،Hate Speech and Human Rights "،Studies in Human Rights, National Center for Social and Criminal Research, Nasr City, Cairo, available at the following link:
https://hrightsstudies.sis.gov.eg/%d8
Date accessed: May٢٠٢٦ ،١٧
-٧Karim Al-Majri" ،Artificial Intelligence and Hate Speech in the Digital Age "،Al Jazeera Center for Public Liberties and Human Rights ،July 20, 2025, available at the following link:
https://liberties.aljazeera.com/%d8%a7
Date accessed: May 21, 2026
-٨Volker Türk" ،Regulating hate speech online, with the aim of preventing harm and damage, is not censorship "،United Nations High Commissioner for Human Rights, available at:
www.tunisia.un.org/sites/default/files/2025-01/%d8
Date accessed: May٢٠٢٦ ،٢٩
-٩The Committee to Support Journalists (JSC) website " ،Hate Speech: The Role of Social Media in Fueling ،Controlling, and Raising Awareness Against It "،Geneva, October 29, 2020 ،available online:
www.journalistsupport.net/article.php?id=376523
Date accessed: May٢٠٢٦ ،٢٩
- ١٠Camden Principles on Freedom of Expression and Equality, Article 19, 2009 ،p . ١٠، published at the following link:

www.amnestymena.org
Date of access to the site: Thursday, May 14 , 2026
- ١.١Amnesty International, Public Statement on Yemen" :My life has been completely destroyed :"Technology-facilitated gender-based violence in Yemen ، Document No .MDE31/7730/2024 ٥ ،November 2026, available at:
www.amnesty.org/ar
Date accessed: May٢٠٢٦ ، ٢٤
- ١.٢United Nations website, United Nations Strategy and Plan of Action on Hate Speech, May 2019 .Published at:
www.unitednation.org.052019l&80jj .
Date accessed: May٢٠٢٦ ،١
- ١.٣UNESCO, Press Release" :Effective Steps to Combat Disinformation and Hate Speech :Signing of a Partnership Agreement between the Ministry of Information, UNESCO ،and the International Organization of the Francophonie (OIF) ," published on January 14 ،٢٠١٥ ،at the following link:
www.unesco.org/ar/articles/khtwat-fwalt-lmkafht-altdlyl-alalamy-shrakt-byn-wzart-alalam-alywnskw .
Date accessed: May٢٠٢٦ ،٢٩
- ١٤Yasmin Ogaki ، German Content Moderation Policies and Platform Responsibility, Henry M .Jackson School of International Studies, University of Washington, Seattle ،July 17, 2024. Available online at:
https://jsis.washington.edu/news/german-content-moderation-and-platform-libilityl-policies
Date accessed: May٢٠٢٦ ،١٧
15- Anna Lena Emonds, Julia kaballo , "hate speech and digital violence: how artificial intelligence can help combat hate online", institute for machine learning and artificial intelligence, September 25, 2024:
https://lamarr-institute.org/blog/ai-against-hate-speech-digital-violencel
Date accessed: May٢٠٢٦ ،٢١

Ninth - Newspapers

-١The Official Gazette of the People's Democratic Republic of Algeria, Issue (25) of April 29.٢٠٢٠ ،
-٢Al-Sabah Al-Jadeed Iraqi Newspaper, December 22, 2024.